

أخبار العالم خطبة عيد
الإسلامي الفطر
2 6

العلاج تأملات
النفسي.. وخواطر
7 8

مشاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول : الحاج أحمد ابن سفروني رئيس التحرير : محمد الخضر الريسوني
العدد 900 الخميس 13 شوال 1420 هـ - الموافق 20 يناير 2000 م
السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتتي هي
أحسن. قرآن كريم.

رب اغفر لي ولأمة
نبينا سيدنا محمد
مغفرة عامة وارحمني
وارحم أمة نبينا
سيدنا محمد رحمة
عامة .

رسالة ملكية سامية إلى المشاركين في الدورة الثامنة
للمجلس الوطني للشباب والمستقبل

يحتل التشغيل وتشغيل الشباب مكان الصدارة
باعتباره شرطا لضمان اكتمال شخصية الانسان المغربي



لا بد من العمل
على تقوية تقاليد
التضامن والتآزر
داخل المجتمع
المغربي

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس
رسالة سامية إلى المشاركين في الدورة
الثامنة للمجلس الوطني للشباب
والمستقبل التي انعقدت في الرباط يومي 18
و 19 يناير الجاري تحت شعار:

التمنية القروية وتشغيل الشباب

فيما يلي مفنطفات من الرسالة الملكية التي تلاها صباح الثلاثاء الماضي السيد
محمد علال سيناشر مستشار صاحب الجلالة خلال الجلسة الافتتاحية لهذه الدورة :

الألفية الثالثة هو المجتمع المزدهر اقتصاديا المتماثل اجتماعيا المتسامح المنفتح على العالم حضاريا والقادر على التكيف مع المستجدات ومواجهة التحديات. وإذا كانت إرادتنا قد انعقدت على هذا التوجه فبتعين على كل المؤسسات المعنية تحقيق هذه الإرادة. ولاشك أن الأمر يتعلق بمشروع طموح يندرج في المدى البعيد ويتطلب الجراة القيمة بإنجاز التغيير اللازم. إن التغيير الذي ننشده يجب أن يجعل من الرفاه الاجتماعي الهدف الرئيسي للاختيارات الاستراتيجية لمغرب المستقبل. وفي هذا الأفق، يحتل التشغيل وتشغيل الشباب خاصة مكان الصدارة باعتباره شرطا لضمان اكتمال شخصية الإنسان المغربي على الصعيد الفردي والعائلي والمهني والاجتماعي. ولكي ينامي هذا لا بد من العمل على تقوية تقاليد التضامن والتآزر داخل المجتمع المغربي الذي يوفق بين الفعالية الاقتصادية وضرورة التلاحم الاجتماعي. غير أن تحقيق هذه الرؤية المستقبلية رهين بقدرة المجتمع المغربي على التحكم في نتائج الانفتاح على الخارج والاستفادة منه. ذلكم أن أي مجتمع مثل مجتمعنا بطمح إلى الاندماج الإيجابي في محيطه الخارجي مدعو لاستثمار عوامل الرقي الكامنة في التحولات التي يعرفها العالم في مجالات الثقافة والعلوم والتكنولوجيا والتواصل. وإنجاح اختيار كهذا رهين بتبني قيم التسامح والانفتاح وهي القيم التي تضمن التوفيق المستمر بين الأصالة والمعاصرة ليتسنى للمغرب الحفاظ على هويته بتطوير علاقاته الإبداعية.

حضرات السيدات والسادة :
حينما انشأ بالدنا المغفور له هذا المجلس وجعله بجانب جلالته أراد له أن يكون بمثابة ورش كبير متعدد الأبعاد دائب الحركة والنشاط ينجز الأبحاث والدراسات ويقوم بالتحريات الميدانية التي على أساس نتائجها يقدم لجلالته الاقتراحات والآراء ويساعده على تحديد وتنفيذ السياسة السامية التي ابتغاها خدمة لمستقبل الأمة المغربية ومستقبل الشباب. كما أراد جلالته مجالا للحوار والتشاور بين أعضائه وهم نخبة من خيرة أبناء وطننا اختيروا بكيفية تضمن تمثيلية كافة مكونات امتنا. وبهذا شكل مجلسنا الوطني للشباب والمستقبل لجنة أساسية وضرورية لاستكمال بناء نسجنا المؤسساتي بتطوير الممارسة الديمقراطية في بلادنا.
حضرات السيدات والسادة :
لقد تتبعنا بعناية وانتظام مسار أعمالكم وتفاعلتنا لإيجابية النهج الذي اتبعتموه والطريق الذي سلكتموه. فإذا كان مشكل إدماج الشباب حاملي الشهادات هو الداعي المباشر إلى إنشاء هذا المجلس فإنكم سرعان ما اتجهتم اعتمادا على الأبحاث والدراسات التي أنجزتموها والتفكير في كل ماله علاقة بحاضر ومستقبل شبابنا نحو تعميق الرؤية الشمولية لوضع معضلة تشغيل الشباب في إطارها الصحيح ألا وهو المشروع المجتمعي الذي نطمح إلى إرساء أسسه.
إن المجتمع المغربي الذي نعمل على تحقيقه في

كلمة
العدد

بناء الأسرة المسلمة

الأستاذ القروية الحاج أحمد ابن سفروني

(الزمن) (العام) (الزمن) (الزمن)

جاء الإسلام بتعاليمه الخالدة الراشدة التي تحت على بناء الأسرة المترابطة المتحدة، فالإسلام في عصوره الخيرة الأولى بل إلى عهد غير بعيد لم يعرف -قط- نظام الأسرة الصغيرة التي تكون، فقط، من الأب والأم والأبناء وإنما كانت تمتد الأسرة في الإسلام وتنتسج لتشمل الجد والجدة والأعمام والعمات والأخوال والخالات وأبناءهم ... الخ.
وقد بين الإسلام وأكد حق كل فرد من أفراد هذه الأسرة، خاصة، الوالدين حيث جعل برهما أصلا من أصول التوحيد. قال تعالى: وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا - سورة لإسراء/ الآية: 23. وقال: أن اشكر لي ولوالديك إني المصير- سورة لقمان/ الآية: 14. بل أوجب التلطف لهما والصبر على أذاهما. وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما صاحبهما في الدنيا معروفا - سورة لقمان/ الآية: 15.
كما عظم الإسلام حق الأبناء وأوصى بضرورة رعايتهم وحفظهم - خاصة البنات - فالبنت في الإسلام لم تعد عارا يجب التخلص منه بل أصبحت وسيلة إلى الجنة وسترا من النار، ففي الحديث: من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار يوم القيامة.
فلا عجب أن نرى الشاعر المسلم يغني بحبه لبنانه بل يجعلهن سببا -أساسيا- من أسباب راحته واستقراره.
لولا بنيات كزغب القطا
ربدن من بعض إلى بعض
لكان لي مضطرب واسع
في الأرض ذات الطول والعرض
وإنما أولانا بيننا
أكبانا تمشي على الأرض
إن هبت الريح على بعضهم
لامتنعت عيني من الغضب
والبنوة في الإسلام ليست، فقط، البنوة من الصلب وإنما تشمل ولاد الأبناء والبنات إذ يجب على الجد أن يؤدي ما لأحفاده عليه من حقوق ولقد كان - صلى الله عليه وسلم - يداعب أحفاده وينزل من المنبر ليحمل ابن ابنته وهو يخطب وكلنا يعلم أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يحمل الحسن والحسين على ظهره وهو يصلي ببطيل الصلاة ويخشي عليه الصحابة أن يصيبه إعياء فيقول: -إن بني ارتحلني فكرهت أن أعجله - ويدخل أحد الصحابة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يحمل الحسن والحسين على ظهره فيقول لهما: نعم المركب ركبنا فيقول - صلى الله عليه وسلم- بل نعم الفارسان هما - ولم تقف تعليمات الإسلام في باب لحث على الترابط الأسري عند حذر الأبوين والأبناء، فقط بل شملت كل أفراد نوي الرحم والغرابية.

طرف من التفرات

ويأتيك بالأمثال :
شنشنة أعرها من أخزم

أي ما شبه الفرع بالأصل أو الولد بابيه .
وقصته أن رجلاً من العرب كان له ولد عاق يقال له أخزم كان يؤذي أباه، ولا يرحم له حقاً، ثم مات أخزم وترك بعض البنين، وذات يوم وثب أولاد أخزم على جدهم وضربوه حتى أدموه فقال :

إن بني ضربوني بالدم
شنشنة أعرها من أخزم

علامة شكر!

قال الجاحظ في حكاياته: سألني أحدهم كتاباً بتوصية إلى صديق لي، فكتبت له رقعة قلت فيها: كتابي إليك مع من لا أعرفه، ولا أوجب حقه، فإذا قضيت حاجته لم أحمدك، وإن رددته لم أذكرك. وبعد أيام رجع الرجل إلي فقلت: كأنك قرأت الرقعة، فقال: نعم. قلت: لا يضيرك ما فيها، فإنه علامة لي إذا أردت العناية بشخص. فقال الرجل على الفور: قطع الله يدك ورجلك، قلت: ما هذا؟ قال الرجل: هذه علامة لي إذا أردت أن أشكر أحداً. فقلت: هذه واحدة بواحدة .

الحياة

سئل فيلسوف هندي أن يصف الحياة بإيجاز فقال: الحياة ليست إلا عبور بحر، وفي النهاية نلتقي، جميعاً، في المركب الضيق نفسه .

علامة الانصراف

عرف محمد بن الجهم ببخله الشديد، فقال له أصحابه مرة: إننا نخشى أن نقعد عندك فوق مقدار طاقتك، فلو جعلت لنا علامة نعرف بها وقت انصرافنا لكان ذلك أفضل، فاجابهم بسرعة: علامة ذلك أن أقول: يا غلام هات الطعام !

ذكريات

سئل الكاتب - يوجين أونيل - عن سر تمسك الناس بالذكريات الحزينة، فقال: هي معضلة فعلاً، فذاكرتنا بتمسك بإصرار شديد بالذكريات اليمية التي لا نريد من أعمالقنا أن نتذكرها، أما الأشياء الجميلة فلا بد أن نكتبها في مفكرتنا حتى لا ننساها !

مناجاة

قالت الشاعرة الراحلة روية القليني: هل ترى القاه يوماً وأرى نور الإله سيد الخالق، جميعاً، من حباه واصطفاه يملأ الرحب جمالاً رجلاً في سناء عنده أسأل ربي في سجودي في الصلاة فغسى أن يقبل النجوى يلبي من دعاء عاقر الذئب مالئاً رب سواه .

الطريق

سأل رجل الحسن بن علي - رضي الله عنه: كيف نمشي في الطريق المستقيم إلى ما نحب؟ فقال: إنكم لن تزالوا ماتحبون إلا بترك ماتشتون، ولا تتركون ماتاملون إلا بالصبر على ماتكروهن .

اسم الذئب

قال حبة القاضي وكان من مجانين القصاص: كان اسم الذئب الذي أكل سيدنا يوسف عليه السلام كذا، فقالوا له: إن الذئب لم يأكل سيدنا يوسف عليه السلام، فقال: إذن، فهذا هو اسم الذئب الذي لم يأكل سيدنا يوسف عليه السلام !

لو ضحكت الحيوانات

قيل لأحد الفلاسفة: ترى، ماذا لو منحت الحيوانات موهبة الضحك فجأة فعماذا يحدث؟ فقال الفيلسوف ياسما: لو حدث ذلك لضحكت الحيوانات حتى الإغماء من الإنسان الذي هو أكثر الحيوانات جميعاً سخافة وحملاً !

زهد عمر

يروى أن أحد أصحاب الخليفة الزاهد عمر بن عبدالعزيز - رضي الله عنه - أخذ يردد في مجلسه قول الله عز وجل: كلوا من طيبات ما رزقناكم؛ قاصداً حمل عمر على الإقبال على مآذ وطاب من الطعام، فلما كثر ترديد، رمقه عمر وقال: يا أخي، هيهات، هيهات، لقد ذهب بعمر إلى غير مذهبه، إنما يريد الله طيب الكسب لا طيب الطعام .

وصية علي

كان علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إذا بعث سرية إلى امرأه رجلاً ثم قال له: أوسعك بتقوى الله الذي لابد من لقائه ولا تنتهي لك دونه، وهو يملك الدنيا والآخرة، وعليك بالذي بعثت له، وعليك بالذي يقربك إلى الله، عز وجل، فإن فيما عند الله خلفاً من الدنيا.



رؤساء ومثلو 90 جامعة إسلامية يعلنون :

لاوجود ولا مكانة للأمة الإسلامية في الألفية الثالثة إلا بالعودة إلى الإسلام الإسلام رسالة عالمية تستهدف خير الإنسانية كلها

وأخيراً، وقد أصدر رؤساء الجامعات في ختام اجتماعات مؤتمرهم الذي عقد تحت عنوان: نحو دليل عمل للنهضة العالم الإسلامي في القرن المقبل .. إعلان عمان - وهو نداء من رؤساء الجامعات الإسلامية إلى الأمة الإسلامية.. وقد عقد المؤتمر برئاسة معالي الدكتور عبدالله بن عبدالحسن التركي رئيس رابطة الجامعات الإسلامية.

وأكد الدكتور جعفر عبدالسلام - الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية التي نظمت المؤتمر بالتعاون مع جامعة آل البيت الأردنية أن الإعلان يمثل صرخة قوية وصريحة تحذير للأمة كي تنهض إلى إعادة بناء نفسها واستعادة قوتها وعزتها وسيادتها بين أمم الأرض، خاصة، أن أرهاصات تحديات القرن المقبل تؤكد أنه لا مكانة فيه إلا للأقوياء المتحدين وليس للضعفاء المنكسرين. للإشارة فإن جريدة العالم الإسلامي، في العدد القادم، ستشتر إعلناً - عمان - حول هذا المؤتمر إن شاء الله.

في العاصمة الأردنية عمان اجتمع رؤساء وممثلو تسعين جامعة إسلامية وفي ختام اجتماعاتهم أعلنوا بأنه لاوجود ولا مكانة للأمة الإسلامية في الألفية الثالثة إلا بالعودة إلى الإسلام. والتمسك بتعاليمه وقيمه وتنفيذ أحكامه السامية. وحذروا من أن امتنا الإسلامية تواجه في القرن المقبل تحديات كبيرة تتطلب إنهاء جميع مظاهر الخلافات وتحقيق وحدة الصف والكلمة والتعاون في حماية مصالح الأمة الإسلامية في شتى المجالات. كما حذروا من أن القوى الكبرى في العالم تحاول فرض سيطرتها وسياساتها وقيمتها على دول العالم ومنها دول العالم الإسلامي من خلال - العولمة.

وأكدوا أن الإسلام رسالة عالمية تستهدف خير الإنسانية كلها بينما - العولمة - وسيلة للسيطرة والهيمنة. كما أكدوا أن التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن المقبل إنما تواجه الجميع والهجمات وحملات التشويه لاتفرق بين مسلم

في محاضرة قيمة له لجمعية الشرق النمساوية قال المفكر النمساوي البروفيسور هاينز نوصباومر:

النهضة الأوروبية الحديثة استفادت كثيراً من الحضارة الإسلامية

الغرب المسيحي هو الذي يادر بالعدوان على الشرق الإسلامي

الكاتب والمفكر النمساوي إلى مستقبل هذه العلاقات بمناسبة حلول قرن وألفية جديدين، وقال: إننا - جميعاً - نجلس في قارب واحد وإن مصيرنا مشترك.

وقال: إن هناك مليارات 300 مليون مسلم في العالم منهم ما يزيد على 300 مليون متاخمين للغرب من سكان العالم العربي وتركيا والقفقاس، وإن 33 مليون نسمة آخرين موجودون في أوروبا، منهم ثمانية في منطقة البلقان، والباقي موزعون بالتناصف، تقريباً، في شرق وغرب أوروبا.

وأضاف: إن الهوية المعيشية الفاصلة بين الغرب المسيحي والشرق الإسلامي كبيرة وتبلغ، حالياً، نسبة 1 إلى 12 وستصل إلى 20، وهذا ليس من صالح الغرب المسيحي على المدى البعيد، لأنه هو الذي يقف وراء الهجرة الجماعية من تلك الدول إليها حيث أن القاعدة تقول: إذا لم تات فرصة العمل طوعاً إلى العامل يذهب العامل للبحث عنها حتى يجدها، ولا يهجم عند ذلك حدود أو إجراءات.

وقال، أيضاً، أن دول الشرق الإسلامية تشكل أسواقاً تقليدية للغرب، وأن ارتفاع المستوى المعيشي فيها تقليدية للغرب، وأن ارتفاع المستوى المعيشي فيها يضمن استمرار هذه الأسواق، وتوفير فرص عمل في الغرب حيث إن الدائرة الاقتصادية لا تكتمل إلا بتقليل الهوية الفاصلة بين الغرب والشرق.

وتطرق إلى الوجود الإسلامي في الغرب، وقال أنه لا بد من الاهتمام بهذا الوجود ورعايته وتوفير جميع الفرص أمامه للاندماج على أن يبقى محافظاً على هويته الإسلامية، لأنها ضرورة، أيضاً، لإثراء الحضارة الغربية.

بأية للعيان في البلدان الإسلامية حتى الآن.

أكد البروفيسور نوصباومر الذي له مؤلفات عدة في شؤون الشرق الأوسط والعالمين العربي والإسلامي أن محاولات تخريب المجتمع الإسلامي - نسبة إلى الغرب - التي تمت تحت شعارات وطنية وقومية .. كلها باع بالفضل.

وأوضح - نوصباومر - أن النهضة الأوروبية الحديثة استفادت كثيراً من الحضارة الإسلامية التي كانت قد بلغت حينها أوج درجات الرقي في الأندلس، وأن هناك دلائل وشواهد كثيرة على ذلك لا يسع الوقت لاستعراضها وهي معروفة للجميع.

وقال أن الربط الآلي بين الإسلام والإرهاب غير منطقي، وأن العنف الذي تشهده بلدان إسلامية معينة لاعلاقة له بالإسلام بل وراءه أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية بعضها من مخلفات عهود الاستعمار الغربي نفسه، وأن العنف باسم الدين غير مقتصر على المسلمين، بل هو موجود عند المسيحيين، أيضاً، كما هو الحال في إيرلندا بين الكاثوليك والبروتستانت منذ عدة قرون، وفي البلقان بين الكاثوليك والأورثوذكس منذ عدة عقود، ولدى الهنودوس في الهند، واليونانيين في اليابان، أو اليهود في إسرائيل كما هو الحال مع المستوطنين.

أما الأصولية والسلفية فيقول البروفيسور - نوصباومر - فإنها من الناحية اللغوية والدينية لا غبار عليهما، لأنهما يعنيان العودة إلى الأصول والجنور، وهذه الظاهرة، أيضاً، غير مقتصرة على الإسلام فحسب، بل هي موجودة في جميع الأديان السماوية والأرضية على الإطلاق.

وبعد استعراض ماضي وحاضر العلاقة بين العالمين العربي والشرقي المسلم والغربي المسيحي تطرق

بمناسبة انتهاء القرن الحالي العشرين وبداية قرن جديد والألفية الثالثة نظمت جمعية الشرق النمساوية موسماً ثقافياً خصصتها للحديث عن علاقة الشرق الإسلامي بالغرب المسيحي وذلك بتنسيق وتعاون مع الأكاديمية الدبلوماسية النمساوية تحت شعار - الشرق الإسلامي والغرب المسيحي عام 2000م. وقد افتتح الموسم بمحاضرة قيمة البروفيسور - نوصباومر - الذي عمل رئيساً لتحرير الشؤون الخارجية في صحيفة - كوريير - الأوسع انتشاراً لمدة عشرين عاماً، ومن ثم مستشاراً صحفياً للرئيس النمساوي السابق كورت فالدهايم والحالي الدكتور توماس كلستيل قال في محاضرته: إن هناك حقائق لا يختلف عليها اثنان، ومنها أن الشرق الإسلامي أقدم من الغرب المسيحي تاريخياً، إذ أن المسيحية وصلت الغرب قبل 1200 عام فيما يزيد عمر الإسلام في الشرق على 1400 عام.

وأضاف أن الإسلام بدأ يشع بنور الحضارة والرفق منذ مقدمه واستمر إشعاعه أكثر من 1000 عام، فيما قامت الكنيسة أوروبا أول وصولها إليها في القرن الثامن إلى عصر الظلمات لما يزيد على 1000 عام، كما يتضح ذلك من محاكم التفتيش وغيرها من المظاهر المتخلفة.

وأوضح الخبير النمساوي في شؤون الأديان والتاريخ السياسي أن الغرب المسيحي هو الذي يادر بالعدوان على المشرق الإسلامي نهاية الألف الأولى وبداية الألف الثانية المتمثل بالحروب الصليبية .. وفي نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين المتمثل في الاستعمار الغربي الذي لا تزال آثاره

كبير أقيم تحت رعاية أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح.

* منحت جائزة سلطان بن العويس الثقافية للشيخ يوسف القرضاوي وتعتبر الجائزة من الجوائز المهمة في العالم العربي وتبلغ قيمتها الإجمالية نصف مليون دولار توزع على خمسة من المبدعين.

* يعقد في مدينة - كيب تاون - في جنوب أفريقيا مؤتمر برلمان أديان العالم وهذا المؤتمر تشرف على تنظيمه هيئة المبادرة الدولية للأديان ومقرها مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية.

* من المتوقع أن يصدر عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان الأردن العام 2000م المجلد الأول من مشروع كتاب حول القدس منذ أقدم العصور حتى الآن - القدس 2000 م - .
* أعلن اتحاد جامعات العالم الإسلامي عن تقديمه عدداً من المنح الدراسية للعام الدراسي 1999م - 2000م المقدمة من الجامعات الأعضاء في الاتحاد.

* أعلنت الكويت عن أسماء العلماء الباحثين العرب الفائزين بجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي للعام الماضي وقد كرم الفائزون في حفل



العلماء ووثيقة المطالبة بالاستقلال: 11 يناير 1944.

إعداد الأستاذ: عبد الرحمن القباج
عضو الرابطة / الدار البيضاء

فيها مال إليه هذا الوضع الخطير، وندبه جملة وتفصيلا.

لقد أتت وثيقة المطالبة بالاستقلال أكلها، واسفرت عن النتيجة المتوخاة منها في مدة لا تتجاوز اثنتي عشرة سنة وشهرين، ونصف شهر تقريبا -9- وهي المدة التي كانت تفصل بين تقديم هذه الوثيقة، وتحقيق الاستقلال في مارس 1956 -10- وذلك الاستقلال الذي أدى ثمنه باهظا أغلب المغاربة، وفي مقدمتهم طائفة من العلماء الأجلاء سواء الموقعين على الوثيقة أو المساندين لها، وهم الذين أنوا في سبيل عقيدتهم، وحبهم لوطنهم، ومواصلة نضالهم بتفان وأخلاص، مما دفع بإدارة الحماية الفرنسية إلى مضاعفة إذابتهم، وتوزيعها بالاعتقال والمحكمة- مدنية وعسكرية- والنفي والإبعاد والعزل من الوظيفة، ومضايقتهم في أعمالهم الحرة، وبذلك مثّلوا النخبة الواعية للشعب، وأعطوا مرة أخرى الدليل القاطع، والبرهان الساطع على استمرار دورهم الفعال قبل الاستقلال، وبعد تقديم الوثيقة حتى رجع المغفور له محمد الخامس معززا مكرما، وتحرر المغرب في وحدة متماسكة الأركان، متكاملة البنيان شعارها: الله، الوطن، الملك.

رحم الله الملك الحسن الثاني، وخلد في الصالحات ذكره الذي أعطى نظره في تحليل هذه الوثيقة وتفسيرها، واعتبرها معركة أظهرت للمستعمر أنها تهدد وجوده وكيانه، لأنها، أولا، لم تكن الصبغة الحربية فلا يمكن أن يقول قائل إن الغلبة ستبقى للقوي، أو ستبقى للضعيف، ولكن خاضها المغرب بالسلاح الفكري، والأفكار والعواطف والمبادئ لا تكيف ولا تقيم إلا بضوابطها ومشروعيتها.

وهل هناك مشروعية أكبر من أن يطالب شعب بأكمله بالتمتع بالاستقلال والحرية في ظل ملكية دستورية-11- وفي نفس السياق قال عبيب الله ثراه في كتاب التحدي -12- في هذه المرة لم يعد بالإمكان خنق صيحتنا ولا إخعادها، فالوثيقة تركت صدى مدويا في صفوف الشعب ولم يكن موضوع إعداد ثورة مسلحة أو القيام باضطرابات وأردا، كل ما أراده إيصال أصواتنا إلى جميع الحلفاء الذين طالبوا بتحرير الشعوب، وعنتها من الاستبداد.

وبهذا التحليل المولوي القيم يتجلى لنا بكمال الوضوح أن وثيقة المطالبة بالاستقلال كانت وثيقة دستورية كما أشار إلى ذلك أحد الباحثين المغاربة - ربطت العرش بالشعب نحو هدف واحد هو العمل والجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله وإعلاء كلمة الحق، وإنهاء حالة الحجر والحمايق وإخراج الأمة المغربية من ضلع المستعمر، وطغيانه إلى الحرية والاستقلال والديموقراطية والوحدة-13-.

الهوامش

- 1- سورة الأحزاب-مدنية- الآية: 33.
- 2- توفي منذ عهد قريب بالرباط وقد ترك تاليف هامة تتعلق بالجهة الشرقية، وفي مقدمتها كتاب ضخّم حول تاريخ قبائل بني يزناش.
- 3- توفي بوجدة سنة 1374 هـ / 1954م.
- 4- توفي ببوعرفة سنة 1379 هـ / 1959م.
- 5- انتقل إلى جوار ربه، وقد أثنى عليه، ونوه به كثيرا تلميذه الدكتور محمد عابد الجابري في الفصل الثالث من كتابه-حفريات في الذاكرة-
- 6- حاصل على عاتبة كلية ابن يوسف ومجاز من السربون، وقد تقلد منصب الوزير الأول في بداية الاستقلال.
- 7- توفي بمراكش سنة 1416 هـ / 1996م.
- 8- توفي بفاس 1384 هـ / 1964م.
- 9- جاء في ص 7 -من كتيب -قائمة الشرف لمرآج الموقعين على وثيقة المطالبة بالاستقلال- الصادر عن لجنة الاعلام والنشر لحزب الاستقلال ان المدة التي تفصل بين تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، وتحقيق الاستقلال، هي عشر سنوات وعشرة أشهر، وهذا غير صحيح!
- 10- ورد في نفس الصفحة من المرجع السابق، والمشار إليه اعلاه، ان استقلال المغرب كان سنة 1955، وهذا خطأ!
- 11- مقتطف من الخطاب الملكي السامي الذي ألقى يوم الثلاثاء 11 يناير 1972.
- 12- انظر ص: 53 و54 من المرجع المشار اليه في ختام هذه المقالة.
- 13- انظر ص: 4 من كتاب - الحفل التكريمي المقام على شرف الموقعين على وثيقة المطالبة بالاستقلال - - نسبت 11 يناير 1972 - وهو من منشورات المندوبية السامية لقدماء المغاربة - ونضلاء جيش التحرير.

ترجمة مختصرة للشيخ محمد بن عبد السلام الطاهري الصقلي

- رحمه الله -

الحلقة الثانية

إعداد الأستاذ : محمد العزوي / قاس

فترة الاختبار والامتحان:

انقطع عن العمل فترة من الزمن لامتناعه عن الخطبة بابن عرفة الذي نصبته فرنسا، وأبعدت الملك الشرعي سيدي محمد الخامس - رحمه الله.

وقد شملته المحنة، كما شملت المواطنين، بصفة عامة، وإخوانه العلماء بصفة خاصة.

ولما امتنع عن الخطبة في مسجد الضريح الإدريسي، استدعاه الباشا التازي، وخطبه بقوله: عليك أيها الطاهري أن تعود إلى خطبة الجمعة، فأجابته - رحمه الله - أيها الباشا إنهم بدأوا يطلقون الرصاص على من يصعد المنابر فيردونه قتيلا، فقال له الباشا: قال الله تعالى: قل إن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا، فأجابته سيدي محمد الطاهري: أيها الباشا، هذه من اختصاصنا، ونحن الذين يعلمونها ويدرسونها، وأين قوله: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة.

وقد قبض عليه، رحمه الله، وسجن بسجن عين قابوس صحبة رفيقه وصديقه العلامة سيدي عبد الرحمن الإدريسي، رحمه الله، لمدة ستة وثلاثين يوما، ثم أخذوا إلى الرباط، وبصحبتهما العلامة البليغ سيدي العباس بناني، رحمه الله، ومثلوا أمام الصدر الأعظم الحاج محمد المقرئ ولما جلسوا أمامه، خاطبه المقرئ بقوله: أنت الطاهري؟ أجابه - رحمه الله - نعم، فقال له المقرئ: المسؤولية تقع على عاتقك يا الطاهري، فأجابته - رحمه الله - لا يا سيدي، لأنني لم أتسبب في شيء، ولم أكن على علم بما جرى ويجري، ثم أمرهم أن يكتبوا، ويظهر أن الصدر الأعظم، كان يريد منهم أن يكتبوا اعتذارا ويقدمونه إلى السلطان المصطنع محمد بن عرفة، فكتب سيدي محمد الطاهري، ولكن الصدر الأعظم رفض ما كتبه، فأعاد الكتابة فرفض، وأخيرا قال لهم: انصرفوا، فرجعوا إلى قاس، وردوا إلى سجن عين قابوس.

لكن بنهاية ستة وثلاثين يوما أطلق سراحهم ولزموا ديارهم. ولم تطل المحنة أن ظهر القتال في الجبال، وتأسس جيش التحرير بحدود المنطقة الشمالية، وهوجمت المراكز الثلاثة بقبيلة أجزاية: تيزي وسلي، وبورد واكنول والرابع مرموشة بقبيلة بني وراين، وذلك بتاريخ ليلة الأحد ثاني أكتوبر 1955م، وطبعاً، بعد المقاومة التي كانت قد اشتعلت في المدن، وبوصول المغاربة إلى درجة الكفاح المسلح، أرغمت فرنسا على إرجاع الملك الشرعي سيدي محمد الخامس، رحمه الله، وأسرته الشريفة إلى أرض الوطن، فحصل المغرب على الاستقلال، وانسحبت فرنسا المستعمرة من أرض الوطن إلى غير رجعة، فجزى الله المخلصين العاملين والجاهدين الصابقين، وصدق الله العظيم: إن ننصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

وطلب منه - رحمه الله - أن يلتحق بسلك القضاء بتاريخ 2 ماي 1952م برسالة من عند المندوب المخزني تحت عدد 653، إلا أنه اعتذر برسالة معللا ذلك، بقوله: إن لي موانع لا بتأت لي معها الانتقال، أعظمها ضعف القدرة الذي لا يمكنني معه الوفاء بواجبات الانتقال والسلام، في يوم الثلاثاء 21 رجب عام 1369 هـ محمد بن عبد السلام الطاهري - تيب عليه.

وفاته وانتقاله إلى جوار ربه :

وكانت وفاته - رحمه الله - ليلة الخميس 27 جمادى الأولى عام 1409 هـ، الموافق لـ 5 يناير 1989م حوالي الساعة الثالثة قبل الفجر، وشيعت جنازته يومه الخميس في موكب رهيب، حضره جمهور من العلماء وأعيان مدينة قاس وصلي عليه صلاة الجنازة بعد صلاة العصر في مسجد جامع القرويين العامر، وبعد الصلاة عليه حمل جثمان الطاهر إلى مثواه الأخير خارج باب الفتوح بمقبرة مطرح الجلة، والتي يدعوها العامة مطرح الجنة، وهو تفاؤل حسن منهم، فهنيئاً لمن كتب الله له أن يدفن بتلك المقبرة، ومن حسن الصدف أن دفن إلى جانب صديقه ورفيقه طوال حياته، والذي مات قبله بستة أشهر إلا ثمانية أيام، إنه الشريف العلامة سيدي محمد الودغيري الذي توفي يوم الأربعاء 28 ذي القعدة الحرام عام 1408 هـ الموافق 13 يوليوز 1988م، ودفن بعدهما إلى جانبهما استاذنا العلامة الرياضي، سيدي أحمد الرجراجي، والذي توفي يوم الأحد 10 ذي الحجة 1411 هـ 23 يونيو 1991م ومعهم آخرون في حوش أو حوض، أحيط بجدار من علو ستر أو ستر ونصف، في صفين من المقابر، أعد ذلك الحوش أحد الشرفاء الكتانيين، وقالوا: إنه خصه للعلماء، إنه في الجهة الغربية لموقع مقابر باب الفتوح، وفي مؤخرة مصلى الأعياد من الجهة الشمالية. رحم الله شيخنا ورحم من أقبر - أو يقبر هناك - من المؤمنين إلى يوم الدين.

لقد سبق لي أن أبرزت في خلاصة الحلقة الثانية التي تضمنتها المقالة المنشورة بالصفحة 7 من العدد 852 -لبنات الرباط- تحت عنوان: العلماء ووثيقة المطالبة بالاستقلال - 11 يناير 1944 - ان علمائنا الإلهاذ لم يكونوا في يوم مايشكلون طبقة معزولة عن الشعب، بل كانوا بمكانتهم، ونفوذ تأثيرهم، وعلمهم، وورعهم، وتكيفهم الاجتماعي قوة توجه وتضبط معايير وقيم ذلك النظام الخلقي التربوي الديني الوطني الذي صهر الشعب المغربي في بوتقة الوحدة والتضامن والتعبئة، والاحساس العميق بالانتماء الوطني.

ثم أضفت في المقالة ان العلماء أماء هذه الأمة، وروعاتها الروحيون. فهم كانوا ولازالوا عيونها التي بها تبصر، وعقولها التي بها تفكر، فلا يبرم أمر، ولا يقطع رأي، إلا بمشورتهم وتزكيتهم، ألم يقل فيهم الحديث الشريف: إن الله وملائكته، وأهل السماوات والأرض، وحتى النملة في حجرها، وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير- رواه الترمذي-

واليوم اغتنم مناسبة حلول الذكرى السادسة والخمسين لتقديم تلك الوثيقة الخالدة محاولا في حلقة جديدة التعريف بقلّة أخرى من العلماء الذين تعرضوا هم بدورهم لكل أنواع التعسف والتعذيب والنفي والتشريد إثر تقديم هذه الوثيقة فممنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا-1- وهم السادة الآتية أسماؤهم:

في وجبة :

- **قنور الورطاسي**-2-: اعتقل أثناء حوادث المطالبة بالاستقلال، وحكم عليه بسنتين، قضاهما بين سجون وجدة والرباط وعين علي أومومن قرب سطات، وذلك إثر إلقاءه خطابا حماسيا بالمسجد الأعظم يوم 44/2/6 تجاوبت معه الجماهير بالناييد والمساندة.

- **محمد الدرقوفي**-3-: اعتقل أثناء حوادث المطالبة بالاستقلال، وحكم عليه بعامين سجنا ثم أحيل على المحكمة العسكرية بمكناس، فبرأته بعد أربعة أشهر، وقد سجن عدة مرات لعقيدته الوطنية.

- **مصطفى الغلبي**-4-: اعتقل أثناء حوادث المطالبة بالاستقلال، وحكم عليه بعام ونصف، سجنا، ونقل إلى الدار البيضاء لقضاء هذه المدة.

- **محمد التوزاني التسولي** : اعتقل أثناء حوادث المطالبة بالاستقلال، وحكم عليه بعام ونصف، قضاءه بين سجن تفرخت بولمان، وسجن عين علي أومومن، وهو من رجال المقاومة، وجيش التحرير.

وفي فجيج :

- **الحاج أحمد الفرج**-5-: ألقى عليه القبض أثناء حوادث المطالبة بالاستقلال، وضم إلى أخوانه سجناء وجدة وهو من رجال التعليم الحر، ومديرا لمدرسة النهضة المحمدية بفجيج.

وفي مراكش :

- **عبد الله إبراهيم**-6-: اعتقل إثر توقيعه على وثيقة المطالبة بالاستقلال لمدة أسبوع واحد وقد سبق له أن ذاق مرارة السجن مرتين خلال الثلاثينات، بالإضافة إلى مثوله أمام المحكمة العسكرية سنة 1952 *بتهمة المساس بأمن البلاد الداخلي والخارجي. -2-

- **أبريك الفراس**-7-: اعتقل إثر توقيعه على وثيقة المطالبة بالاستقلال، لمدة أسبوع واحد، وقد تم نفيه إلى الدار البيضاء سنة 1951، ولم يرجع إلى مسقط رأسه، إلا بعد بزوغ فجر الحرية والاستقلال.

وفي فاس :

عبد السلام بن عبد الجليل: أحد خطباء حوادث المطالبة بالاستقلال، والمقبوض عليه أثناءها، والمحكوم بسنتين سجنا قضى منهما خمسة أشهر في الأشغال الشاقة بسجن مرموشة الرهيب، ثم نقل إلى سجن عين علي أومومن، محمد ابن شقرون: اعتقل أثناء حوادث المطالبة بالاستقلال، وأودع سجن مرموشة الرهيب ثم نقل إلى سجن عين علي أومومن، بناحية سطات لقضاء ما تبقى من المدة وهو الذي ابن شهداء هذه الحوادث إلى جانب قريبه الحاج أحمد ابن شقرون الأمين العام- حاليا -لرابطة علماء المغرب.

وفي مكناس :

مولاي الطيب العلوي-8-: ألقى عليه القبض أثناء حوادث المطالبة بالاستقلال، وصورت كتبه التي كانت سلاحه الروحي والفكري في مواجهة المستعمر الغاشم، وقد سبق له أن جلد ببلدة مريوت-ناحية أزرو-الرصنور الظهير البربري، وحكم عليه بسنتين سجنا، قضاهما في الأشغال الشاقة بسبب إلقاءه قصيدة نارية، انتقد

1- رمضان شهر الصيام:

قال ابن الجوزي في بستان الواعظين: - مثل الاثنين عشر شهرا كمثل يعقوب وأولاده فكما أن يوسف أحب أولاده كذلك رمضان أحب الشهور إلى الله -

لكن، لماذا سمي بـرمضان؟ جاء في دائرة المعارف الإسلامية أن رمضان مشتق من رمض وفي ذلك إشارة إلى حر الصيف مما يدل على الفصل الذي وقع فيه هذا الشهر في فصول السنة حينما كان العرب القدماء دائبين في محاولة التوفيق بين سنتهم والسنة الشمسية بالاستعانة بأشهر النسيء، لكن باستقراء جميع الآراء نجد أن شهر رمضان مأخوذ من رمض الصائم بـرمض إذا حر جوفه من شدة العطش والجوع.

وقيل في تسميته: أنه من أسماء الله الحسنى وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: - لا تقولوا جاء رمضان، بل: إن الشهر جاء رمضان، ولكن قولوا جاء شهر الصيام -

ولرمضان منازل رفيعة من التكريم الإلهي في مختلف الأزمنة ففي أول ليلة من لياليه نزلت صحف إبراهيم - عليه السلام - ولست منه نزلت التوراة على سيدنا موسى - عليه السلام - ولثلاث عشرة منه نزلت الإنجيل على سيدنا عيسى - عليه السلام - وفيه نزل، أيضا، القرآن على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

كما أنه في هذا الشهر المبارك حقق المسلمون أبهر انتصاراتهم انتصار الحق على الباطل في وقعة بدر التي غلبت فيه الفئة القليلة العدة الفئة الكثيرة بإذن الله وفيه تم الفتح الأكبر.

ورمضان الشهر الذي فرض الله على عباده الصوم ومنكر فريضة الصيام كافر لا تجري عليه أحكام المسلمين قال تعالى: كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون.

2 - فضائل الصيام:

فللصوم فضائل ومزايا متعددة عند الله منها:

*شرف النسبة: قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به.

وفي الصوم تشريف وإعظام بخاصة النسبة إلى الله تعالى كما شرف البيت بالنسبة إلى ذاته - سبحانه - لأن الجزاء والمكافآت بقدر كرم المكافئ، وذلك لمعينين أحدهما: أن الصوم كف وترك فهو سر ليس بعمل يشاهد، وجميع أعمال الطاعات بمشهد من الخلق والصوم لا يراه إلا الله تعالى لكونه عملا يكون في الباطن.

وثانيهما: أن الصوم قهر لعنوا الله فإذا كانت وسيلة عدا الله الشيطان الشهوات وهي إنما تتقوى بالأكل والشرب كما قال المصطفى - صلى الله عليه وسلم - إن الشيطان ليحجرك من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاربه بالجوع - ولما كان الصوم قهرا للشيطان وسدا لمسالكه وتضييقا لمجاربه استحق التخصيص إلى الله عز وجل.

*الصوم ربيع الإيمان: وذلك بمقتضى قوله - صلى الله عليه وسلم - الصوم نصف الصبر - وقوله صلى الله عليه وسلم: الصبر نصف الإيمان وما نصف الشيء الغير المقدر غير مقرر. وفي رواية: أن جزاءه الجنة. فقد روى أحمد عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: أتيت رسول الله فقلت: مرني بعمل يدخل الجنة، قال: عليك بالصوم فإنه لا عدل له ثم أتيت الثانية فقال: عليك بالصوم. وروى أحمد بسند صحيح عن عبد الله بن عمر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان.

٢ الصوم عبادة سرية: فالصيام تبوء لتلك المكانة العظيمة عند الله لكونه عبادة سرية لا رقيب على العبد إلى الله - سبحانه - وتعالى - ومدى تقواه له فكان أبعاد الطاعات

والعبادات عن الرياء والسمعة فإذا ترك الصائم الشهوات التي تعرض له من أكل نفيس وشراب عذب وفاكهة يانعة وزوجة جميلة وهو صائم امتثالا لأمر الله مع شدة شوقه إلى هذه الأشياء واستمر على هذا الحال شهرا كاملا فإنه يتعوذ الحياء من ربه والحرص على أمانته في الأرض والمراقبة له في أمره ونهيه ومن اعتاد الحياء من ربه والمراقبة له لا يقدم على ما يغضب الله ويخالف أمره ونهيه وعاش مع من حوله في سعادة ونال في الآخرة عظيم ثوابه.

3 - آداب الصيام:

ينبغي للصائم أن يصوم صيامه بعيدا عن كل ما يفسده أو ينقص ثوابه لكون الصوم قربانا يتقرب به إلى الله - سبحانه وتعالى - لذا يجب على المؤمن أن يكف عما يتنافى مع مقتضيات الصيام، وليس الصوم، مجرد، ترك الطعام والشراب إنما الصوم يكون بترك اللغو والرفث والفسوق وقول الزور والجهل فإذا صام المسلم فليصم سمعه وبصره ولسانه عن السب واللعن والغيبة والنميمة والكذب والنظر إلى الحرام، لقوله - صلى الله عليه وسلم - قال الله - عز وجل - في الحديث القدسي: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل إني صائم مرتين والذي نفس محمد بيد، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة إذا ربح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه. فالصوم عبادة شرعها الله - سبحانه وتعالى -

ليهنئ النفس ويعودها الخير ويحاسب فيها المرء نفسه فلذا ينبغي على الصائم أن يتجنب الأعمال التي تخش صومه حتى ينتفع بالصيام. فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر - روى ابن ماجه -

ومن آداب الدعاء عند الفطر والأداء الصيام روى ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إن للصائم عند فطره دعوة لا ترد. وروى الترمذي بسند صحيح أنه - صلى الله عليه وسلم - قال: ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر والإمام العادل والمظلوم.

ومن الأوصاف التي يجب أن يتصف بها الإنسان، كذلك، في رمضان الجود ومدارسة القرآن اقتداء برسول الرحمة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - فعن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - قال: كان رسول الله أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود بالخير من الريح المرسلة - أي في الإسراع والعموم.

4 - فوائد الصيام الروحية:

لا شك أن الله - سبحانه وتعالى - حينما بشرع شيئا إلا وفيه حكم بالغة وفوائد جليلة سواء تبين لنا أم خافية علينا: فأورد بعض الفوائد الروحية على سبيل المثال لا الحصر:

• الصوم تركية لنفس المؤمن وتطهيرها بالتقوى.

قال الرازي في التفسير الكبير: إنه سبحانه وتعالى بين بهذا الكلام أن الصوم يورث التقوى: فإنه يردع عن الأثمر والبطر والفواحش ويهون لذات الدنيا ورئاستها، وذلك لأن الصوم يكسر شهوة البطن والفرج فمن أكثر هان عليه أمر هذين، وخفت عليه مؤنتهما فكان ذلك رادعا عن ارتكاب المحارم والفواحش ومهونا أمر الرياسة في الدنيا وذلك جامع لأسباب التقوى - فالصوم فرض، إذن، لغاية سامية وحكمة مقدسة هي تربية النفوس والسمو بها إلى آفاق عليا من التطهر والصفاء فلا تتحكم فيها نزعات الإثم ووساوس الشر وشهوات الجسد وإنما تكون - دائما - نقية نقية تخشى الله وترجو رحمته وتهاب حسابه.

• الصوم ترويض النفس وتربيتها على الأخلاق الكريمة.

من تلك الأخلاق الصبر ذلك الخلق الذي هو أكبر عدة للإنسان للتغلب على مصاعب دينه ودينه قال تعالى: إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب - ذلك لأن للصبر إرادة قوية وهمة عالية من خلال الامتناع عن الطعام والشراب وكل ما تميل النفس إليه من الطيبات، إلا أننا مع الأسف نلمح على كثير من الناس في شهر الخير والبركة سلوكات لا تليق بالفرض الذي شرع من أجله الصيام، فليس بصائم من يسهر الليل كله لينام النهار كله حتى لا يحس بحرارة الجوع والعطش وليس بصائم من يمسك عن المفطرات المعروفة ويطلق لسانه في أعراض الناس ويفتح أفواهه لغيبة الناس ويرعى بعينه وجوه الحسان وليس بصائم من يلتزم الدار حتى إذا ما أفطر خرج يرود أماكن اللهو والرقص والمجانة والخلاعة وليس بصائم من تضيق نفسه ويحترج صدره فيظهر ذلك على قسمات وجهه فيبريد ويكفر ويقلب محتجا لسوء خلقه بالصيام. والصيام تائب وتهذب فيكون عذره القبح من ذنبه. فالصوم، إذن، يعود المرء على قهره الفرائز والنفس الأمارة بالسوء، وطبعه، فإن ذلك لا يمكن أن يتم إلا بمشقة وإرادة قوية وصبر على الحقيقة التي تقتضي الحرمان والبعد عن الإسراف.

بناء الضمير الإنساني..

فالصوم يبعث في نفوس المؤمنين شعور بالرافة والرحمة نحو الفقراء الذين يعيشون، دائما، في شبه صيام فتتعطف نفوسهم عليهم وتنطلق أيدىهم بالإحسان إليهم وقد سبق أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان أجود ما يكون في رمضان كما أن تشريع زكاة الفطر تطبيق رائع لهذه الحكمة والرسول - صلى الله عليه وسلم - رغب في كثير من الأحاديث في إفطار الصائمين. فالصيام يسمو بالإنسان إلى العالم الروحاني المفعم بالإيمان ومراقبة الله في السر والعلن والتعوذ على أكل الحرام وتحريمه وهجر عيار الحقد والفرقة والحرام من خلال التسبيح والصلاة والقيام والإحسان والإطعام والمروءة فيصبح المؤمن في مرتبة الملائكة المقربين.

5 - فوائد الصيام الصحية:

كما أن للصوم فوائد روحية له، أيضا، فوائد صحية لا تقل أهمية وتعود على المرء بفوائد عظيمة كما تؤكد النظريات العلمية الحديثة، وقبل التطرق إليها يجب أن نشير إلى قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - في فضل الجوع فقد قال صلى الله عليه عليه

وسلم: نحن قوم ناكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع. قال لقمان الحكيم: إذا امتلأت المعدة خرسا فكرت الفكرة ونامت الفطنة وسكتت الأعضاء عن العبادة. وفي هذا اجتهد العلماء في بيان خصائص الصيام الصحية ورغبوا فيه لمعالجة بعض الأمراض وفيه يقول الدكتور - الكسيس كارليل - الحائز على جائزة نوبل في الطب: إن الأديان كلها تدعو إلى الصيام إذ يحدث أول الأمر شعور بالجوع ويحدث، أحيانا، التهيج العصبي ثم يعقب ذلك شعور بالضعف بيد أنه يحدث إلى جانب ذلك ظواهر خفية أهم بكثير منه فإن سكر الكبد سيتحرك ويتحرك معه الدهن المخزون تحت الجلد وبروتينات العضل والغدد والخلايا الكبدية يرضحي جميع الأعضاء بمادتها الخاصة للإبقاء على الوسط الداخلي بسلامة القلب، وإن الصوم لينظف ويبدل أنسجنتنا - كما أكد جل الأطباء أن الصيام والهواء النقي والماء والشمس يحقق عندهم أحسن دواء لجميع الأمراض تقريبا. فكان الإسلام أول من شرع للناس وسائل تقيدهم في صحتهم فقد أورد المنذري في الترغيب والترهيب من طريق أبي هريرة أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا.

إلا أننا في هذا المقام نؤكد أنه لا ينبغي، أبدا، أن يخالف فيه المسلم عند بدء الصيام شيئا آخر سوى الاستئذان لأمر الله - عز وجل - ومن الخطأ أن يكون أساس صوم المسلم هو التخلص من السممة، مثلا، بجانب مرضاة الله فهذا ليس لتقليل لشأن الاجتهادات الطبية في هذا المضمار لكنها يجب أن تتم دون تهميش لدور العبادة.

6- صلاة التراويح:

قال صلى الله عليه وسلم: من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه مستغرق عليه. وهكذا تزحم بيوت الله بالمصلين أيام رمضان داعين من الله أن يشعلهم فضل هذا الشهر المبارك فقد جاء في الحديث: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنان وغلقت أبواب النار وسلسلت الشياطين والمردة من الجن وينزل الحق - جل جلاله - كل ليلة من لياليه إلى سماء الدنيا من غروب الشمس كما في ليالي غيره من الشهور ويقول بلسان القدرة والعظمة: هل من مستغفر فيفطر له؟ هل من تائب فيتأب عليه؟ هل من سائل فيعطى سؤاله؟ هل من مبتلي فاعالفيه؟ هل من كذا حتى يطلع الفجر. وعملا بمقتضى الحديثين شرعت صلاة التراويح وهي صلاة القيام في شهر رمضان المبارك وهي صلاة تخص هذا الشهر دون غيره من الشهور تحيا به لياليه وتؤدي فوراً بعد الانتهاء من صلاة العشاء وعدد ركعاتها عشرون ركعة في أرجح الأقوال والآثار.

7- الاعتكاف في رمضان:

والاعتكاف معناه لزوم الشيء وحبس النفس عليه خيرا كان أم شرا وفي الشرع لزوم المسجد والإقامة فيه بنية التقوى إلى الله - عز وجل - واجمع العلماء على مشروعيتها انطلاقا مما رواه البخاري وغيره أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما. وكان يعتكف العشر الأواخر من هذا الشهر الكريم في المسجد مصليا ذاكرا وقارئا وكان لا يخرج من المسجد إلا لحاجة ولا يباشر أهله طيلة مدة الاعتكاف. فإذا كان الاعتكاف عبادة تطوعية واصطبر عليها النبي - صلى الله عليه وسلم - في كل رمضان فإنه لم يصح عنه أمر المؤمنين بها ولعل في ذلك حكمة وهي رفع الحرج نهائيا عن من لم يقم بها.

وللاعتكاف آثار طيبة في نفس المعتكف إذ عندما يعتكف المؤمن في المسجد ويمضي فيه ليله ونهاره يتعمق إحساسه بوجود الله ويملا نفسه على المستويين الشعوري واللاشعوري في اصطلاح علماء النفس.

في ظلال رمضان

إعداد الأستاذ: محمد مصباح
عضو الرابطة / فرع الرشيدية

ليهنئ النفس ويعودها الخير ويحاسب فيها المرء نفسه فلذا ينبغي على الصائم أن يتجنب الأعمال التي تخش صومه حتى ينتفع بالصيام.

فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر - روى ابن ماجه -

ومن آداب الدعاء عند الفطر والأداء الصيام روى ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إن للصائم عند فطره دعوة لا ترد. وروى الترمذي بسند صحيح أنه - صلى الله عليه وسلم - قال: ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر والإمام العادل والمظلوم.

ومن الأوصاف التي يجب أن يتصف بها الإنسان، كذلك، في رمضان الجود ومدارسة القرآن اقتداء برسول الرحمة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - فعن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - قال: كان رسول الله أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود بالخير من الريح المرسلة - أي في الإسراع والعموم.

4 - فوائد الصيام الروحية:

لا شك أن الله - سبحانه وتعالى - حينما بشرع شيئا إلا وفيه حكم بالغة وفوائد جليلة سواء تبين لنا أم خافية علينا: فأورد بعض الفوائد الروحية على سبيل المثال لا الحصر:

• الصوم تركية لنفس المؤمن وتطهيرها بالتقوى.

طعام

اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي
حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية .
الحمد لله رب العالمين والعزة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
إخواني أخواني .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيماً ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقوى . صدق الله العظيم .



فضل آية الكرسي

الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ، له ما في السموات وما في الأرض
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من
علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم
[سورة البقرة] .

المعرفة الإنسانية إزاعها ما هي إلا ذرة متناهية الصغر .
والإمام الغزالي جعل التوحيد كام للمعارف القرآنية
وهو بحر لا ساحل له . وآية الكرسي أجمع للمقاصد
القرآنية في هذا العلم .
فأله الحي القيوم بشؤون الخلق ، وتصريفها ، الحي
في نفسه الذي لا يموت أبدا القيم لغيره وجميع
الموجودات والخالق مفتقرة إليه وهو غني عنها ولا قوام
لها بدون أمره وهو الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وهذا
تنزيه وتقدس وتعريف بالوهمية لأن له ما في السموات
وما في الأرض ، والذي يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ،
فهنا الإشارة إلى صفة العلم والانفراد به حتى أنه لا علم
لغيره إلا إذا أعطاه ووهبه على قدر مشيئته وإرادته وهو
بكل شيء عليم ، عالم بما كان وما سيكون ، ولا أحد
يستطيع أن يشفع إلا بإذنه وهذا من جلاله وكبريائه .
وسلطانه سبحانه واسع شمل السموات والأرض وهو
المتعال عن النقص والعجز .
وهو العظيم بعزته وجلاله .

أخرج الإمام أحمد عن أبي بن كعب أن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - سأل: أي آية في كتاب الله أعظم؟
قال: الله ورسوله أعلم . فرددتها مرارا ، ثم قال: آية
الكرسي : قال : ليهتك العلم أبا المنذر : والذي نفسي بيده
إن لها لسانا وشفتين ، تفدس الملك عند ساق العرش .
فلقد صرح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن
آية الكرسي هي أفضل آية في كتاب الله - عز وجل - وهي
بحر من بحور التوحيد وفيها من الدلالات العميقة على
تنزيه الله تعالى وتقديسه وهو المتفرد بالوهمية والعزة
وعظيم القدرة . وإن جميع العباد تحت قهره وسلطانه .
واشتملت آية الكرسي على مالم تشتمل عليه آية في
أعداد أسماء الله تعالى حيث جاءت في سبعة عشر
موضعا ظاهرا ومستكنا ، واقتضت التوحيد في خمسين
حرفا بينما صورة الإخلاص والتي وقع بها التحدي في
نزولها اقتضت ذلك في خمسة عشر حرفا ، واشتملت آية
الكرسي على ذات الله العلية وصفاته وأفعاله وهي
المعرفة القصوى في العلوم ما بعدها معرفة .

في رحاب الدعوة

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المتعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمنعم إحسانه
بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما .
من المفارقات الخطيرة في عالمنا الإسلامي ونحن نعيش الألفية الثالثة ،
أن المواد والمناهج الدراسية والتربوية في المدارس والكلية لا تتفق مع
منطق العقل السليم وتنتهل من كتب مدسوسة ومشبوهة . ففي كتاب -
الموسوعة العلمية الحديثة - مثلا ، وهو كتاب معتمد في وضع هذه
المناهج التربوية يتعرض مؤلفه لنشأة الإنسان بالصور الملونة فيصور
الإنسان أنه كان شبيها بالقرود تماما منحني القامة : ضيق العقل ويستدل
على ذلك بصور الجماع والمزعم أنها أدلة من علم الحفريات ويطلق
العنان لخياله ، ويصور الصراع بين هذا الإنسان مع الحيوان وكنيفية
استخدام الإنسان للحجر والحديد وهذا ما أسماه بالعصر الحجري ، وفي
هذه العصور وكان عقل الإنسان لم ينضج بعد وأنه بدأ في أحط صورة .
كلها قذارة وبذاءة وهذا تصور خاطئ يفسد العقول ويمكن بحضه
بالحجة والدليل : قاله - عز وجل - خلق الإنسان في أحسن تقويم .
وعندما هبط آدم من الجنة كان يتميز بجمال الخلقة واعتدال القوام
والذكاء العقلي والاستعداد التام لتعلم الحرف واللغات لعمارة الأرض
والخلافة في الأرض .

لكن أبي سعيد وأبي موسى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
[لما خرج آدم من الجنة زوده الله من ثمارها وعلمه صنعة كل شيء . فلما رآه
هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغيرت وتلك لا تتغير] - الأوائل للسيوطي -
وهذا التغير إنما حدث بسبب العصيان البشري .. ولقد كان جبريل - عليه
السلام - يبلغ نبي الله آدم - عليه السلام - وحي ربه ، وعلمه كيف يزرع
وكيف يرعى وكيف يستر عورته وكيف يعمر الأرض ويستخرج كنوزها .
لذلك لما يسمى بالعصر الحجري ما هو إلا أكتوبة محبوكة بمكر
وخداع لتضليل الناس وما تؤكد أطلال بعض الحضارات الضاربة في
عمق التاريخ أن العقل البشري كان ذكيا ومبدعا ولم يكن وحشيا كما
تصوره الأساطير الباطلة نشي في نفسها الأئمة . فما كان الله - عز وجل -
أن يترك البشرية تتخبط في جهالات الجهل والشرك دون أن يبعث فيهم
الأنبياء والمرسلين ما عرفنا منهم وما لم نعرفه . وإنما نقرأ في القرآن
الكريم - رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسال - سورة النساء/ الآية : 165 .

صل على من علمك

■ يروى عن بعض العلماء أنه
كان يفسر في درسه قوله تعالى : كل
يوم هو في شأن - فأتاه سائل فقال
له : ما شأن ربك الآن ؟ فأطرق برأسه
وقام متحيرا فقرأ رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - في المنام
وشكا له حاله فقال له الرسول -
صلى الله عليه وسلم : إن السائل لك
هو الخضر عليه السلام ، فإذا أتاك
في الغد فقل له : شؤون بيديها
ولايديها ، يرفع اقواما ويخفض
آخرين فلما أصبح أتاه السائل
وسأله ما جابه بما قاله الرسول -
صلى الله عليه وسلم . فقال الخضر:
صل على من علمك .

كيف أتمكنك على
اسم الله الأعظم ؟

■ روي أن رجلا بمكة المكرمة من
أهل العلم أراد أن يعرف اسم الله
الأعظم فهداه بحله إلى المتصوف
العارف بالله - ذا النون المصري -
فاقام نفسه في خدمته زمنا طويلا
حتى حظي بعطفه وتقديره ورضاه ،
فلما اطمان إلى ذلك صارحه بحاجته
ولكن ذا النون المصري خاطبه بما
يزيد شوقه ورغبته وأراد أن يختبره
فقال له : إني مرسلك بهدية إلى
صديقي - فلان - الذي تعرفه
بالفسطاط - مصر القديمة - وأعطاه
طبقا عليه كية محكمة الغطاء ، وقال
له : لا ترفع الغطاء حتى توصله إليه
فلما حمله وراء خفيها حدثته نفسه
يرفع الغطاء لينظر ما فيه فرفعه ،
فانفلتت من الطبق فارة صغيرة ،
ورجع الرجل إلى الشيخ حزينا . فلما
راه الشيخ ابتسم وعرف القصة وقال
له : أتمكنك على فارة فخنتني ،
فكيف أتمكنك على اسم الله الأعظم ؟

مع الحبيب المصطفى
من الصباح حتى المساء

إذا لماق من نومه قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور
إذا قام من فراشه قال: رب اغفر وارحم وأهد للسبيل اللهم .
إذا رأى نور الفجر قال: أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله والخلق
والأمر والليل والنهار لله .
إذا نظر إلى السماء قال: ربنا ما خلقت هذا باطلا . يا مصرف القلوب ثبت
قلبي على دينك .
إذا نظر في المرأة قال: الحمد لله الذي خلقتني لمساوئي . اللهم كما أحسنت
خلقي فحسن خلقي .
إذا لبس ثوبا قال: الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتني واتجمل به
في حياتي .
إذا خرج من البيت قال: بسم الله . توكلت على الله ، اللهم إني أعوذ بك أن
أضل أو أضل .
إذا دخل المساء قال: اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وانشر علي خزان علمك .
إذا دخل البيت قال: بسم الله دخلنا . وبسم الله خرجنا . وعلى الله توكلنا .
إذا أكل طعاما قال: الحمد لله الذي أطعنا فاشبعنا . وسقانا فأروانا .
وجعلنا مسلمين .
إذا شرب ماء قال: الحمد لله الذي جعل الماء فراتا برحمته . ولم يجعله ملحا
أجاجا بذنوبنا .
إذا دخل الخلاء قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . اللهم إني أعوذ بك من
الخبث والخبائث .
إذا خرج من الخلاء قال: غفرانك . الحمد لله الذي أذهب عني الأذى
وعافاني .
إذا غضب قال : اللهم اغفر لي ذنبي . وانهب غيظ قلبي . واجرني من
الشيطان .
إذا ركب مركوبا قال: الحمد لله . سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين .
إذا قصد فعل شيء قال: اللهم خذني . واختر لي . ولا تكلني إلى نفسي طرفة
عين .
إذا أراد سفر قال: اللهم أنت صاحب في السفر . والخليفة في المال والأهل
والولد .
إذا أصابه مرض قال: اللهم رب الناس . أذهب الباس . اشف أنت الشافي .
لا شفاء إلا شفاؤك .
إذا أتته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون . حسينا الله ونعم الوكيل .
إذا صعب عليه أمر قال: اللهم لأسهل إلا ما جعلته سهلا . وأنت تجعل الحزن
إن شئت سهلا .
إذا أذن المغرب قال: اللهم هذا إقبال ليك وأبواب نهارك . وأصوات دعائك
فاغفر لي .
إذا أمسى ليلا قال: أمسينا وأمسي الملك لله . والحمد لله وحده لا شريك له .
إذا أتى أهله قال: اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا .
إذا أراد النوم قال: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه . إن أمسكت نفسي
فأرحمني وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .
(ماخوذة من صحاح الأحاديث النبوية)

وفي الأرض آيات للموقنين الآية



سبحان الله الذي تجلّى قدرته وعظمته
في بديع صنعه وعجيب خلقه ، في كل شيء
آية تدل على أنه الواحد الأحد الفرد
الصمد .
في أوائل عام 1977م تحطمت إحدى
الطائرات المصرية في بانكوك وشيت فيها
النار واحترقت حتى انصهر الحديد ،
وتفحم كل من كان في الطائرة إلا كتاب الله
الذي لم تحرقه الحرارة . ولقد نشرت جريدة
الأهرام الخبر في صفحاتها يوم
14/1/1977 تحت تعليق مع صورة:
«القرآن كتاب الله ، الشيء الوحيد الذي
نجا من الحادث الأليم الذي صهر الحديد وقتل كل من كان بالطائرة
المصرية التي تحطمت في بانكوك» .
وجاء في كتاب «تاريخ السمك» الذي ألفه العالم نورمان الذي كان وقتذاك
مدير القسم الحيواني بالمتحف البريطاني ، ويذكر في الصفحة 214 من
الطبعة الرابعة للكتاب الذي صدر عن دار أرتست بن بلندن عام 1951 نبا
عثر العلماء على سمكة . في أعلى جزء من جسدها توجد خطوط بيضاء
ظاهرة تكون الفاظا عربية واضحة هي (لا إله إلا الله) وعلى الوجه الآخر
للجسد تكون الخطوط البيضاء (شأن الله) وهي مانراه في الصورة .
والترجمة الحرفية للصفحة كما وردت في كتاب نورمان:
«ويجدر الإشارة إلى سمكة شيتو دوت والتي تعرف باسم سمكة
الفراشة واسمها العلمي (هولاكنش سيميكير كيولاتس) وفيها يتخلل اللون
الأسود للرأس والجسم سلسلة من الخطوط البيضاء المنحنية الضيقة
والزعنفة الذيلية تكون مزينة بعلامات من نفس النوع . وفي النموذج الذي
يظهر في سوق السمك في زنجبار فإن هذه الخطوط على تجويف الزعنفة
تشبه بدرجة ملحوظة الخط العربي حيث تقرأ على جانب الجسد (لا إله إلا
الله) وعلى الجانب الآخر (شأن الله) .

خطبة عيد الفطر 1420

إعداد الأستاذ: محمد المواهي
عضو الرابطة / فرع القنيطرة

الخطبة الأولى:

الله أكبر الحمد لله الذي أمر الإنسان أمر تكليف، وبين له أين يمضي وأين يلف، نحسده من برضاه يلتحفه، ونشكره شكر من بنعمته، ونستغفره استغفار من ندم على ما كان يقتربه، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ونبرا إليه من حولنا ومن أفعالنا، ونشهد أنه الله الواحد الأحد، الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، ونشهد المختار المجد، صلى الله عليه وسلم، وكرم وعظم، وعلى آله وصحبه ومن بيته تسلم واعتصم. عباد الله، إن الله أراد من المسلمين أن يكونوا أمة واحدة، وجماعة متكاملة متلاحمة، لا تناحر داخلها ولا تقاطع، ولا إرباب عنها ولا تراجع، قال تعالى: وإن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون - وقال: - إن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون - وقال: - واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا - الوحدة الإسلامية إذا ما مور بها، مكلف بإقامتها حتى يكون أصحابها قادرين على الصمود أمام كل نازلة، مستعدين للدفاع عن أنفسهم في كل أونة، وإن أساسها الذي أراد تعالى أن تقوم عليه هو طاعته وتقواه، والتماس عونه ورضاه، وكل وحدة تقوم على غير ذلك فمالها الانهيار، ومصيرها الخسران واليأس.

الله أكبر.

ولإبعاد ما يمكن أن يعوق هذه الوحدة المأمور بها من نكرة أو اثره، أو انانية أو غشاة، بين لنا تعالى أن لا فضل لأحد على غيره ولا مزية، بل كل الناس من آدم وادم من تراب، والجميع متصف بالخطأ، كما هو متصف بالصواب، قال تعالى - يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم - وعن الرسول، صلى الله عليه وسلم، أنه خطب بمكة فقال: - يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاضلها بابائنا، فالناس رجلان: رجل يرثي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله، والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب - وقال: يا أيها الناس إلا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، إلا فضل لعربي على عجمي، ولا عجمي على عربي، ولا أسود على أحمر ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى - ولعلي

الناس من جهة التمثيل لكافة

أبوهم آدم والأم حواء

أسماء البلدان ففرقوا بها بين العرب أنفسهم إلى أقطار وقرى وكليات، واخترعوا ما أسموه العلمانية ففرقوا به بين أبناء القطر الواحد، بل حتى بين الولد والوالد والشباب والمتقاعد، وهم على هذا الطريق سائررون مالم ينهض في وجوه مكابدهم المسلمون - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، ولا يزالون يقاتلونكم حتى يربوكم عن دينكم إن استطاعوا -

اللهم لطف بهذه الأمة، ورحمتك التي تخرجها من هاته الغمة، وعونك الذي تستعيد به ما فقدته من عزة به عنها الطغاة والظلمة، إنا لله وإنا إليه راجعون، يغفر الله لنا وللمسلمين أجمعين اللهم آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الخطبة الثانية:

الله أكبر

الحمد لله الذي لا رب سواه، ولا حيلة لأحد يرد بها ما قضاه، نحسده على كل حال، ونشكره

نفس كنفس وأراح مشاكلة وأعظم خلقت فيهم وأعضاء فإن يكن لهم من أصلهم حسب يفاخرون به فالطين والماء وعلى هذا المبدأ السامي، قامت وحدة المجتمع الإسلامي، في العصر الأول الذي صاحبه الخير النامي، فكان فيه صهيبي الرومي وبلال الحبشي، وسلمان الفارسي، كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ممن لهم نسب عدناني، ولم ينظر تاريخ المسلمين إلى صلاح الدين الأيوبي الكردي، بطارق بن زياد البربري وغيرهما ممن لا ينتمون إلى العرب نظراً أقل اعتباراً وتقديراً من نظرتهم إلى سائر القادة العرب.

الله أكبر

عباد الله، هذه الوحدة التي أمر بها المسلمون وأقاموها بينهم، لم ترق أعداء الإسلام جميعهم، ولذلك أخذوا يكيدون لها، ويحاولون أن يفتتوها، خصوصاً في العقود المتأخرة التي تقووا فيها لقد أطلقوا سهام العرقية ففرقوا بها المسلمين إلى عرب وأتراك وفرنس وأكراد وروم وبربر، واستغلوا

من أنشطة جمعية خريجي كلية الشريعة بمدينة الخميسات

إعداد الدكتور: حدو مزيان
عضو الرابطة / فرع الخميسات

فيهم فقال: .. في الحقيقة أن الفكر الحسني كان فكراً متقدماً شمولياً، والذي عرف الحسن الثاني في تطورات الحياة يتجلى في شخصيته وفكره من الشمولية والعلم، ونظراً لما أعطاه الله من الذوق الذي يتجلى فيه وهو مازال صغيراً.. ولم يغت الأستاذ المحاضر ذكر عناية جلالة الملك الحسن الثاني - رحمه الله - بالإبداعات التي تقدم إليه، إضافة إلى مكافأة المدعين، فقال فضيلة الدكتور: ولقد كان قدس الله روحه يهتم بما يكتب، وبما يقدم إليه من مطبوعات على المستوى الوطني والعالمي من طرف المفكرين والمبدعين، وقد ترجم جلالته هذا الاهتمام بإحداث جائزة الحسن الثاني للكتاب وجائزة الحسن الثاني، رحمه الله، للتجويد وحفظ القرآن، وخصوصاً في شهر رمضان وكذا جائزة الحسن الثاني للاستحقاق الكبرى التي تمنح لبدء مغربي في عطاءاته، وجائزة الحسن الثاني للمخطوطات..

وتطرق الأستاذ المحاضر إلى بيان مظاهر الاهتمام بالإسلام وثقافته من قبل جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله حيث قال فضيلته... تأسيس دار الحديث الحسنية حوالي خمس وعشرين سنة تقريباً من أجل إلقاء الدروس الحسنية الحديثة، حتى تبقى تلك السلسلة متواصلة الأطراف بين الماضي والحاضر، فهو رحمه الله إن كان مهتماً بالماضي، فهو لم ينس الحاضر.. كما بين الدكتور المحاضر أن جلالة الملك، رحمه الله، تعالى، كان يريد أن تكون رسالة المغرب إلى العالم العربي والإسلامي وإلى العالم كله، الثقافة الإسلامية، ما رآه أن يكون فكراً مجرداً عن الانتماء، وكان يحرص على أن يكون الإسلام هو الأساس في تكوين الثقافة الإسلامية في المغرب من خلال الدروس الحسنية، وهي رسالة واضحة من خلال المجالس العلمية والأكاديمية المغربية..

ويكفي شرفاً هذا المقر الذي تم افتتاحه بهذه المحاضرة النبوية، والتي كانت تتلام مع الحدث، إدراكاً من فضيلة الدكتور على أن المناسبة شرط كما يقول العلماء، هذه المحاضرة التي تناولت بين ثناياها رجالاً من رجالات الفكر والسياسة في القرن العشرين تفعمده الله برحمته، وجعل الله هذه الإنجازات التي سلف ذكرها في سجل حسناته ويقدّر ماناسف على فقدان الملك الراحل بقدر ما تعزّز بطالع السعد في غرة عدنان أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس حين شرفه بخبر سلفه، أئمة الله الرشيد والساد والحدكة وقصداً الخليلي، وكان فضل الله عليه عظيم ملك الفقراء وتناصر المظاهر من الله تعالى وتأسست عليه ورحمة الله تعالى وبركاته

بعد مدة الحداد التي عاشها الشعب المغربي في رحيل جلالة الملك الحسن الثاني تفعمده الله برحمته، لقد كانت الفاجعة أبهى وأمر، خاصة وأن الملك الهمام كان رجل المواقف، وكان من الساسة المعهودين على رؤوس الأصابع، سواء على المستوى الوطني أو الدولي، وبعد هذه المرحلة العصبية، افتتحت جمعية خريجي كلية الشريعة بالخميسات مقرها بمحاضرة كان موضوعها: جلالة الملك الحسن الثاني واهتمامه بالفكر والتراث الأبي والإسلامي وذلك يوم 19/09/1999 القاهها فضيلة الدكتور حدو مزيان، عضو رابطة علماء المغرب وأستاذ التعليم العالي بجامعة القرويين إضافة إلى مساهماته العلمية والفكرية داخل المغرب وخارجه.

افتتح فضيلة الدكتور المحاضر محاضرته بقراءة الفاتحة ترجحاً على روح الملك الطاهرة والدعاء له بالرحمة والغفران، ثم أجاد وأفاد في فكر جلالته، قدس الله روحه، حيث اعتبره فكراً متشعباً وغنياً، نظراً لإطلاعاته الواسعة بأصول الدين والآداب العربية والغربية حديثها وقديمها، علاوة على الثقافة الإسلامية وهذا ما يتجلى، بوضوح، في خطباته رحمه الله تعالى بحيث لا تخلو من آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، وكان يحافظ بكل اهتمام على مرجعية هذا البلد الأمين والمتجلية في الكتاب والسنة وكان مولعاً بالتاريخ نرساً ونقداً، لأنه قد صرح جلالته قدس الله روحه أنه لو لم يكن ملكاً، لفضل أن يكون مؤرخاً، واستشهد فضيلة الدكتور المحاضر على اهتمام جلالته الملك بثقافة الأولين والفكر الإسلامي خاصة، بذكر قول الملك في أحد خطباته حيث قال: كنسعمو محفوظات كتقرا ما هي إلا محفوظات لا تكيه، فما يقاش شاب مغربي يحفظ خمس آيات من الهزمية أو البردة، فأول ما يبدأ به ما جاء في مدح الرسول - صلح - الذي هو أبو الأسرة المسلمة.

ثم استطرذ فضيلة الدكتور في بيان الحكمة التي جعلت جلالة الملك رحمه الله تعالى يركز كثيراً على التراث القديم قائلًا: .. ومن الحكمة التي جعلت جلالته يصر على الإطلاع والاهتمام بالتراث القديم هو ما يملك، كذلك على تقديره لمسؤولياته الجسام، وإبرائه الكبير أن التراث والثقافة الإسلامية هي الأساس لكيان الشعب المغربي.. وبعد ماورد المحاضر هذه الشهادة في حق جلالته، أضاف إليها قول الصقلي الكبير الدكتور عثمان عمير الذي يقول: إن الملك الحسن الثاني كان أبا لشعبه، معلماً لشعبه، وكان يدره تماماً، أن اهتمامه بالثقافة والعلم سيكون حافزاً مشجعاً لأبناء شعبه جميعاً، على أن يحذوا حذوه، وكان يدره القول المأثور: الناس على دين ملوكهم.

والمفاض القول فضيلة الدكتور في مكانة الفكر الحسني وكذا مكانة جلالته بين الرؤساء، فهو بلاشك واسطة العقد

في انتظار شهر رمضان - تنمة -

تقديم الأستاذ: أحمد السقياني
عضو الرابطة / فرع سلا

ويدرس جبريل كتاب الله، بما أن شهر رمضان هو شهر القرآن وبما أنه أول ما ينصرف إليه النشاط إلى الوحي والزكاء النفسي الذي يشع على الفؤاد من أنوار الصيام والقيام، فيفهم الكتاب ويتدبر آياته ويفهم معانيه، ويعتفك العشر الأخر فيشمر ويوقظ أهله ويشد المئزر. وكذلك كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كما أخذ بسنته أصحابه الأكرمون - رضوان الله عليهم - وتبعهم على ذلك صالحو هذه الأمة بإحسان إلى يوم الدين. فكان منهم من إذا قبل رمضان ودع أصحابه إلى العيد ثم انصرف بكلبته إلى الطاعة، وفر بجسمه وروحه وقلبه وفؤاده إلى الله ... ثم خلفت لهم بعد ذلك خلوف أضاءت واتبعته الشهوات وأضاعت حكمة الغروض ونسيت أسرار الطاعات، وهدرت كرامة الشهر الفاضل وتجاهلت قدسية الفريضة المحكمة .. فكان منها قوم استحسنت بقلوبهم الغفلة وإن عليها ما كانوا يكسبون ... فافطرت والناس صيام وجاهرت بالعصيان من غير عذر شرعي وبدون موجب صحي تخللا واستهتارا أو تيجحا واستكبارا ويؤسك ويؤسفني ويؤسف كل مسلم أن تغشوا هذه الفاشية السوء بين سرة الأمة وكبارها حتى كانت تحقق فيهم الآية الكريمة: وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون .. وهناك قوم آخرون صاموا كما يصوم الناس وقد يقومون كما يقومون ولكنهم أبعد ما يكونون عن إدراك حكمة الصوم والانتفاع بفضيلة الشهر ... فهم في نهارهم إما تائمون أو عاصون بكلمة نابية أو غيبة قاسية أو نظرة جانبية أو خطرة جافية ... وفي ليلهم متقلبون بين مجالس اللهو والعبث بكل المحصية والرفث. وفي طعامهم جشعون نهمون يجمعون الأصناف من المأكول والمشرب ويميلون البطون ... ورمضان عندهم شهر المأكول والمشرب والملاهي والأسهرات والتقلب بين أصناف الملاهي والمسليات ...

ولقد كان عهدنا فيما مضى بليالي رمضان أنها ساعات معمورة بالقرآن الكريم، مؤهولة بالعبادة مشغولة بالأوراد والندوات العلمية والدينية والاجتماعية والاقتصادية ... أفضل التسلية فيها زيارة الإخوان وصلة الرحم ومجالسة العلماء ومدارسة كتاب الله وسنة رسوله، صلى الله عليه وسلم، وكل ما يتعلق بشؤون الدنيا والدين، لأن بيننا الحنيف هو دين وديننا ... فإذا بنا نرى هذه الليالي الفاضلة تتضاعف فيها المعاصي وتكثر فيها الآثام وتصبح أوقاتها مشغولة بالمنكرات بعد أن كانت معمورة بالطاعات ...

أيها المسلمون ... هكذا يكون الانتفاع بشهر رمضان ... فاعتصموا أوقات الشهر العظيم في تجديد أنفسكم وتطهير أرواحكم والإقبال على ما يرضي الله عنكم ويضاعف لكم حسناتكم وتكونون من الذين قال فيهم رسول الله، صلى الله عليه وسلم: من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال صلى الله عليه وسلم أيضا: إن في الجنة بابا يقال له - الريان - يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم.

العلاج النفسي الحديث ينبع من الإيمان

إعداد الأستاذ : العربي الغساسبي
رئيس قسم التعليم سابقا بوزارة التربية الوطنية

المؤمن على الوحدة والتساخي والتعاون والتراحم والإيثار... إلى آخر ذلك. وهي الاعتقاد بأن الدنيا دار خلافة وجهاد، وفي تقبل فكرة الموت، القضاء والقدر، وفي الوقاية من آثار الصراع الداخلي ومشاعر الإثم والذنب وفي تهذيب الأخلاق والطباع.

كما أن لأركان الإسلام تأثيرا كبيرا في ذلك الارتباط حيث تعطي تلك الأركان نوعا من الثقة للإنسان في وجود قوة عليا تحميه وترعاه إذا لجا إليها بقلبه ووجدانه، فالصلاة تطهير للبدن والروح والنفس خمس مرات يوميا والصوم والزكاة والحج خير علاج للنفس حيث تجعل الإنسان يحس بالعطاء، وتزيل عن النفس أعمالا، وتريح الإنسان وترضيه والشهادتان قبل ذلك هما توجه الإله وإحساس بأنه القوة العليا لها الأمر في البداية والنهاية.

إن الشريعة الإسلامية كانت سببا في التأكيد على أن دعائم الإيمان تقوم النفس الإنسانية وترشد لها طريق التصالح والتوافق النفسي، وتعالجها من الأمراض النفسية والآفات العقلية والعصبية. فالمرضى الذين يحسون بالقلق والحيرة والاضطراب النفسي والعصبي، سرعان ماتصفو نفوسهم، وتطمئن وتسو عواطفهم، عندما تعمّر قلبهم بالإيمان ويعودون لحظيرة الدين ومظلة. فالعلاج النفسي الحديث ينبع من الإيمان ويتخذ مطية له، والإيمان إذا وقر في القلب وصنقه العمل، كما جاء في قول الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - فإنه من أفضل وأحسن الأساليب لعلاج المريض نفسيا وعصبيا.

فيض من الاتجاهات الحديثة التي تؤكد على أهمية الدين في الصحة النفسية لتخليص الناس من مشاعر القلق والصراع والتوتر. والدين كان حتى زمن قريب هو الذي يقوم مقام العلاج النفسي الحديث. والطبيب النفسي أو المعالج النفسي الحديث ما هو إلا عالم الدين من نوع علمي. والهدف هو الوصول للإنسان إلى حالة التوازن الداخلي والخارجي. وما أتى به علماء وأطباء النفس، اليوم وما أشتتته الدراسات النفسية الحديثة مما تقدم ذكره هو ما يؤكد المفهوم الإسلامي للكون والحياة والإنسان، من الارتباط العضوي بين التوحيد الإلهي والإيمان بأوامره كلها سبحانه، وبين الاستقرار النفسي للإنسان. فعندما يربي الإسلام أتباعه على الإيمان ويطلع في نفوسهم الارتياح إلى الله والتوبة إليه في كل معصية، يعقد بين العبد والرب صلة وثيقة من الحب والرجاء، تنتفي معها الأزمات الروحية التي تشور في نفوس المشككين.

وإننا لنجد هذا بارزا لدى الفرد المؤمن في جوانب إيجابية عديدة في مساره في هذه الحياة، تتجلى في تلاوته للقرآن الكريم والاستماع إليه، وفي الأدعية والأذكار، وفي إيمان المسلم بما جاء في القرآن الكريم الزاخر بالآيات التي تحدث

ثوران الغضب عندما يتعرض لضغط نفسي أو نوع من الشدائد. إن الإيمان بالله والاستعانة به، يزيد من كفاءة امتصاص جهاز الصدمات، وفي تخفيف الضغوط النفسية، وهو يجعلنا نصبر على المكروه، وتلقي تلك الصدمات وعدم الاستسلام لها، والانهيار أمامها. وفي هذا المعنى يعلمنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيقول: أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله... فالكلمة الأخيرة في كل شيء، إنما هي لله رب العالمين، والإنسان بقدر إيمانه بالله وقدرته يكون تفوقه على كل المعوقات.

وقد دلت الدراسات النفسية الحديثة على أن للإيمان قيمة عظيمة على صحة الفرد النفسية. وعلى سبيل المثال يقول عالم النفس السويسري كارل يونج في كتابه: -الإنسان العصري يبحث عن نفسه- إن كل المرضى الذين استشاروني كان سبب مرضهم هو نقص إيمانهم وتزعزع عقائدهم، ولم ينالوا الشفاء إلا بعد أن استعادوا إيمانهم- ويقول الدكتور بريال: إن المرء المتدين لا يعاني قط مرضا نفسيا- محمد كامل/ الإعجاز العلمي في الإسلام - السنة النبوية- إن هاته الأمثلة هي عيوض من

أساس الوحدة العملية وله تأثير إيجابي في السكينة والطمأنينة وعلى الصحة الجسدية والنفسية، وكل عمل صالح فهو مبنى عليه وجار على مقتضاه. فهذا الإيمان هو نفحة الله لعباده المؤمنين وهديته إليهم، ويجمع أعمق حاجات النفس بأعمق حقائق الإيمان، بل هو يؤلف بين حاجات نفسه وحقائق إيمانه، فإذا الصعاب والمشاق التي تقطع الانفاس إعياء منها، تتحول إلى انسيابات وبيعة تقهر الصخر، وتتخذ سبيلها في الحياة سريا. إن الحياة مليئة بالضغوط النفسية، ومامن أحد إلا ويتعرض لنوع من أنواع هذه الضغوط والضغط النفسي ليس سببا في حد ذاته ولكن الطريقة التي تواجه بها تلك الضغوط قد لا تكون حسنة، ذلك أن استجابة الناس للشدائد والضغوط النفسية تختلف، فمنهم من يتكيف ويسيطر على الوضع الذي هو فيه ويكون جاهزا للمواجهة. ومنهم من يبقى ماقنا للشئ مبغضا للحال. ومنهم من يذعن للامر الجديد ويخضع له. إن الذين يواجهون الضغوط النفسية الشديدة يشكون عادة، من الأم عضلية ولا ينامون نوما هنيئا. وقد يشكو بعضهم من الخفقان أو الضجر والبأس حين يظن أنه موكول إلى قوته، أو

لم يكن الاهتمام بالعلاج النفسي ولدى العصر الحديث، بل إنه يرجع إلى عهود سحيقة، إلا أن فكرة تنظيم الخدمات في هذا الميدان بطرق فعالة لم تر النور إلا في أوائل القرن التاسع عشر، إذ حظي العلاج النفسي بأهمية كبيرة في إعادة تكيف الفرد، وتحقيق شعوره بالرضى عن ذاته وعن المجتمع الذي يعيش فيه، فقد مار معروفا لدى الأوساط الطبية ما تحدثه العوامل النفسية، كالتوتر والقلق والخوف والطموح، من تأثير في بعض الأمراض الجسدية يؤدي إلى اضطراب وظيفي أو تلف عضوي. وقد بذل علماء العرب والمسلمين منذ القديم جانبا من الجهود في ميدان معالجة الأمراض النفسية التي أصبحت من أمراض العصر الشائعة، وإن كانت نسبتها تظل في المجتمعات الإسلامية أقل منها في المجتمعات الغربية. ويرجع ذلك إلى طبيعة العقيدة الإسلامية وما تكونه في شخصية المسلم من إيمان عميق وتوازن قوي، وعلاقة وطيدة بين الإنسان وبين خالقه، ونفسه ومجتمعه. ويعتبر ذلك أقوى درع يحصن الإنسان ضد الأمراض النفسية، ويجعله يصمد وقت المحن والشدائد، ويتغلب بالإيمان على كل الأزمات.

ومن المعروف أن الطبيعة البشرية ركيبت، بحيث لا يملك الناس أن يعيشوا بغير إيمان... الإيمان بأي شيء يفرض نفسه على العقول وعلى الوجدان، وحين ينظر كل منا داخل نفسه، ويجوس خلال تجاربه يجد هذه الحقيقة في حياته، حتى الذين يلحدون نراهم مؤمنين بالحادث. بيد أن الإيمان العلوي، الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر... هو قوام الحياة الدينية

في ظلال رمضان - تنمة -

يراه فإن الله يراه وهذا هو الوازع الذي تسعى الشرائع إلى إيجاده في الفرد والجماعة كي يسلم الفرد من الانحراف ويسلم المجتمع من الجرائم، وحتى لا نطيل في فلسفة العيد يجب أن نذكر بعض آداب العيد على ضوء السنة النبوية الشريفة ففي هذا اليوم المبارك يستحب للمؤمن الغسل والطيب ولبس أجمل الثياب فقد روي عن الحسن السبط قال: أمرنا رسول الله في العيدين أن نلبس أجود ما نجد ونطيب باجود ما نجد وأن نضحى بالثمن ما نجد - روى الحاكم. كما يسن أكل التمر قبل الذهاب للصلاة ويستحب التهنة وفي الحديث النبوي: كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل منا ومنك. ويستحب قراءة القرآن فقد ثبت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في العيدين - الأضحى والفطر - قول الله تعالى: سبح اسم ربك الأعلى، وهل أذاك حديث الغاشية كما كان يقرأ - ق- والقرآن المجيد واقتربت الساعة. ويوم الفطر تختم الرحلة الروحية الرضائية وتبدئ الرحلة التي ينضم فيها البدن إلى الروح ويستعين على مشاقها بما اكتسبه في الرحلة الأولى من أخلاق الصبر والعزم والإيمان وتلك هي رحلة الحج التي تبدئ من يوم الفطر أول يوم من شوال وهو أول أشهر الحج - الحج أشهر معلومات - صدق الله العظيم.

وهي الختام ندعو الله - سبحانه وتعالى- أن يوفق الأمة العربية والإسلامية ببركة الصيام إلى ما فيه سعادتها وأصرف اللهم عنها البلاء واحفظها من الشرور والآثام إنك سميع مجيب الدعاء.

انعكاسا لما يعمر القلب من عقيدة ومبدأ. قال تعالى: وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنيفا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة.

10- يوم العيد: الأعياد سنة فطرية طبعت عليها النفوس وجبل عليها الناس وعرفوها وفكروا فيها منذ نشأتهم ومنذ عرفوا الاجتماع والعادات والتقاليد وتنبهوا للذكريات، وبحكم هذه السنة الفطرية والعادة البشرية كان لكل أمة أيام تظهر فيها زينتها وتبدي فرحتها وتعلن سرورها وتسري عن نفسها ما يصيبها من غناء الحياة ومشقات الأعمال. عن أنس - رضي الله عنه - قال: قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجد للأنصار يومين يلعبون فيهما فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: يوما كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال: قد أبدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر. كما أن البائع على هذا العيد هو شعور بانتصار على الشهوات والأهواء التي أعطاها إجازة وتغلب فيها على نفسه ومن ثم كان استبشاره بالتوبة والغفران والجائزة التي وعد بها الله عباده الصائمين. وإذا كانت فرحة المسلم بيوم عيد الفطر لأن فيه تذكيرا ببناء دولة الإسلام تشريعا بنزول القرآن الكريم ولأن فيه لذة القيام بواجب الصوم ولذة الشعور بعويدة الحرية الشخصية ولذة الإحساس بالإيمان واليقين بحسن الجزاء والثواب للمحسنين فإن له اعتبارا فوق ذلك كله يضاعف المعنى في عيديته، لأن الصائم يعود فيه من رحلة روحية ميقاتها الزمني شهر رمضان حين ترك فيها باسم الله مآلوفاته ومشتهياته واكتسب فيها خلق المراقبة الذي يجعل له من قلبه وضيمه الحارس الدقظ والرقيب الذي لا يغفل فصار يعدد الله كنهه براه بأن لم يكن

واحساسا غفر له ما تقدم من ذنبه.

9- زكاة العيد: ولا شك أن هذه الزكاة تحمل أسرارا عجيبة تعود على الفرد والمجتمع بالخير العظيم الوفير فالزكاة بالنسبة للفرد هي طهرة وتزكية له لقوله تعالى: خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وتلك إرادة ربانية يهيئ للإنسان سببا يظهر به صياحه ويدأوي تقصيره إتماما للأجر ورجاء المثوبة والرضوان وفي ذلك يقول صاحب حجة الله البالغة على العالمين الشيخ ولي الله الدهلوي: ربما يفرط من الإنسان أن يعمل عملا شريرا بحكم غلبة الطبيعة ثم يطلع على قبحه فيندم ثم تغلب عليه الطبيعة فيعود له فتكون الحكمة معالجة هذه النفس: أن تلزم ببذل مال خطير غرامة على ما فعل ليكون ذلك بين عينها وفيردعها عما قصد. وعلى المجتمع فهي وسيلة من أعظم الوسائل في تحقيق التكافل الاجتماعي وذلك بالنصق على المحتاجين، خصوصا، في هذا اليوم الذي أمرنا الرسول أن نغني الفقراء عن بذل الحاجة. ولهذا ذهب بعض الفقهاء إلى جواز التصدق بها قبل الصلاة لأيام لقول ابن عباس - فرض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات. وأما عن مقدار الزكاة فاعلم الصباغ في أرجح الأقوال وأشهر الروايات قال تعالى: يسألونك ماذا ينفقون قل العفو- ومن قوله تعالى هذا يتبين أن الله تعالى لم يجعل حدا للإنفاق فيها. والزكاة واجبة على كل المسلمين وربطها - سبحانه وتعالى - بأصل الإيمان وقرر لها قداسة العبادة وجلال الشعيرة وجعلها

8 - ليلة القدر تاج الليالي الرمضانية :

في هذه الليلة الغراء أنزل الله تعالى القرآن الحكيم جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في سماء الدنيا وهي أفضل ليالي السنة لقوله تعالى: إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر- وفي هذه الليلة المباركة ينزل الملائكة لكثرة بركتها ورحمتها ولا يمرقون في الأرض بمؤمن ولا بمؤمنة إلا والقوا عليهم السلام كما ينزلون عند تلاوة الذكر والقرآن الكريم ويحيطون بحلق الذكر ويصبغون اجنحتهم لطالب العلم بصديق تعظيما له. كما أنه في هذه الليلة تقضى فيها الأمور وتقدر الأجل والأرزاق وتكتب فيها الملائكة الأقدار ولما كان فضلها كبير وثوابها عظيم فقد جعلها الله - سبحانه وتعالى - من الأمور التي استأثر بعلمها خفية على الناس وفي ذلك حكمة الاجتهاد في العبادة في هذا الشهر حتى ينال فضلها ويستحب طلبها في العشر الأواخر من رمضان لكونه - صلى الله عليه وسلم - كان يجتهد في طلبها في العشر الأواخر من رمضان. روى الإمام أحمد بإسناد صحيح عن ابن عمر - رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من كان متحريها فليتحريها ليلة السابع والعشرون.

والذي يهمننا في ديننا وأخرنا أن نجد ونجتهد كي ننال بركة ليلة القدر ولن ينال كسلان أو غافل ثوابها وبركتها ولكن الذي راقب الله فقام ليلة بعد أن صام نهاره، وتلا القرآن أثناء الليل ونوى أن يعتكف في مساجد الله يسبحه ويستغفره ويدعوه بربو رحمة ويخشى عذابه هو الذي سيفوز بجوائز تلك الليلة. أهمها ما قاله صلى الله عليه وسلم: من قام ليلة القدر إيمانا

الأمانة

الضائعة..؟

استمعت إلى حديث ديني من خلال إحدى القنوات العربية كان المتحدث يحاول شرح بعض آيات القرآن فاطنبت وتشعب كلامه حول أشياء لا علاقة لها بعصرنا الحاضر، كان بعيدا جدا عن الواقع المزري الذي تعيشه المجتمعات الإسلامية من تمزق وتشقق وتكامل.

وهذا في وقت يستعد فيه أعداء الإسلام لشن حرب على أمة الإسلام والمس بمعتقداتها تحت شعار - صدام الحضارات - تحدث - الواعظ - عن الأمانة ففسرها ببساطة وسذاجة بأن على المسلم إذا كانت عنده أمانة من مال أو متاع أو غيره فليسرع بردها إلى صاحبها، ولم يحاول هذا الشيخ استكناه المعنى الحقيقي للأمانة، لماذا لم يقل لمشاهديه ومستمعيه أن تادبة الأمانة تشمل، أيضا، العامل أو الصانع أو الموظف وتعني قيامه بما كلف به وإنجاز ما تعاقده مع الدولة والجماعة على إتمامه، وأن من لا يقوم بواجبه يعتبر خائنا تطبيقا لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام: - لا إيمان لمن لا أمانة له - وطيلة نصف ساعة تقريبا لم يأت هذا الواعظ بأي شيء جديد، ولم يخرج عن ماهو معروف ومكرر عن مقولات المستشرقين بأن الإسلام دين السبغ ولا يشجع على التجديد، وفات على الواعظ ربما أو لم يقل في حديثه بأن الإسلام يدعو إلى التجديد والابتكار انطلاقا من عوامل التغبر والتطورات الهائلة في المجتمعات، بل إن القرآن الكريم يؤكد أن العلم سيفتح للناس آفاقا جديدة ومعارف جديدة لقوله تعالى: - سنريهم آياتنا في الأفق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق - وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: - إنه كان فيما مضى قبلكم من الأمم ناس محدثون - ملهمون - وإنه ان كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب -

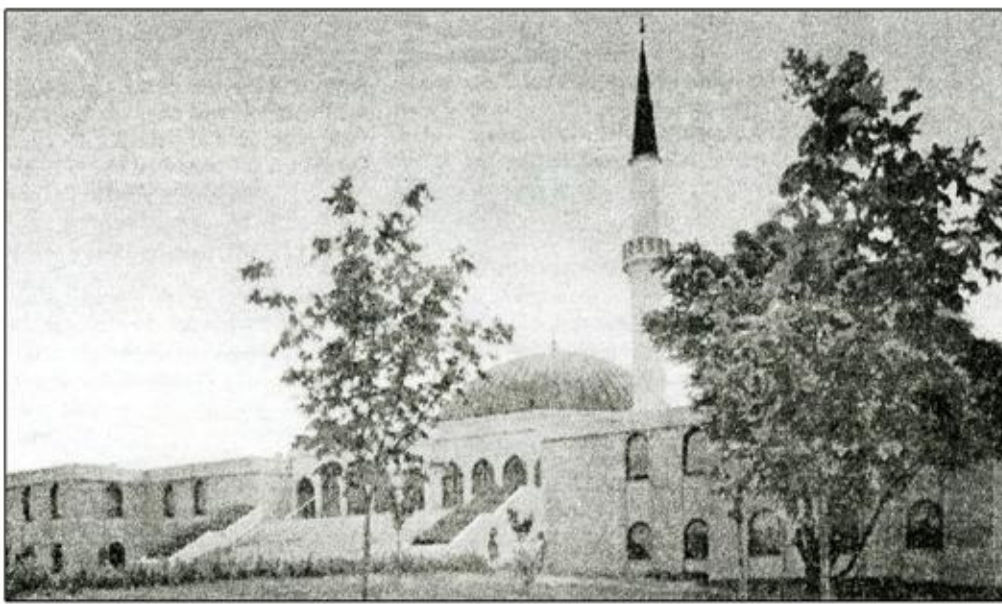
وعن عبقرية الخليفة الثاني عمر الملهم والمجدد قال الأستاذ عباس محمود العقاد - كان مشهورا بين معاصريه بمكاشفة الأسرار الغيبية أو الفراسة أو الظن الصادق أو الرؤية والنظر البعيد... وهي الهبات التي يلحقها بالعبقريه علماء العصر الذين درسوا هذه المزية الإنسانية النادرة وراقبوا وأكثروا من المقارنات فيها والتعقيبات عليها -

وأمثال عمر بن الخطاب هم القادرون على التجديد والابتكار ولذا فإن الإسلام يقدر لهم مواهبهم ويضعهم في المكانة اللائقة بهم.

إن الإسلام في جوهره وحقيقته يرى أن التنظيم الجيد هو الذي يخدم المجتمع الذي يعمل فيه، ويحرص على المصلحة العامة قبل حرصه على تحقيق أهدافه فلا يأتي بعمل يكون فيه أضرار بالمجتمع، ومن أجل ذلك مدح الإسلام أولئك الذين يؤثر المصلحة العامة على مصلحتهم الخاصة، قال تعالى: - يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة -

أما كان لمحدثنا أن يتناول الإسلام من هذه الجوانب المشرقة التي ترتبط بالحياة؟

محمد الخضر اليريسوني



المركز الاسلامي في فيينا بالنمسا وفيه انعقدت ندوة : حوار الإسلام والغرب

القصص الحق

نافذة على
القرآن

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

قصة هارون من سورة القصص

وهي قصة الطغيان بالمال، وما كان من نهاية قارون الماساوية نتيجة الغرور الطغيان، حيث خسف الله به ويكنوزه الأرض، وهذه هي نتيجة الاستعلاء.

لما ذكر تعالى أنه هو الخالق المختار، وسفه المشركين في عبادتهم لغبر الله، عقبه بذكر قصة قارون فقال تعالى: - إن قارون كان من قوم موسى - أي من عشيرته وجماعته قال ابن عباس: كان ابن عم موسى فبغى عليهم - أي تجبر وتكبر على قومه، واستعلى عليهم بسبب ما منحه الله من الكنوز والأموال، قال الطبري: أي تجاوز حده في الكبر والتجبر عليهم - وأتينا من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة - أي أعطينا من الأموال الوفيرة، والكنوز الكثيرة ما ينقل على الجماعة أصحاب القوة حمل مفاتيح خزائنه لكثرتها وثقلها فضلا عن حمل الخزائن والأموال، والآية تصوير لما كان عليه قارون من كثرة المال والغنى والثراء - إن قال له قومه لانفرج - أي لا تأسر ولا تبتر - إن الله لا يحب الفرحين - أي لا يحب البطرين الذين لا يشكرون الله على إنعامه، ويتكبرون بأموالهم على عباده - وأبغى فيما أتاك الله الدار الآخرة - أي اطلب فيما أعطاك الله من الأموال رضى الله، وذلك بفعل الحسنات والصدقات والإنفاق من الطاعات - ولا تنس نصيبك من الدنيا - قال الحسن: أي لاتضيع حظك من دنياك في تمتك بالحلال وطلبك إياه، وقبل معناه: لا نضيع عمرك بترك الأعمال الصالحات، وهو مروي عن ابن عباس ومجاهد، وما قاله الحسن وقادة أظهر وهو اختيار ابن كثير - وأحسن كما أحسن الله إليك - أي أحسن إلى عباد الله كما أحسن الله إليك - ولاتبغ الفساد في الأرض - أي لاتطلب بهذا المال البغي والتناول على الناس، والإفساد في الأرض بالمعاصي - إن الله لا يحب المفسدين - أي لا يحب من كان مجرما باغيا مفسدا في الأرض - قال إنما أوتيته على علم عني - لما وعظه قومه أجابهم بهذا على وجه الرد عليهم والتكبر عن قبول الموعظة والمعنى: إنما أعطيت هذا المال على علم عني بوجوده المكاسب، ولولا رضى الله عني ومعرفته بفضلي واستحقاقي له ما أعطاني هذا المال!

قال تعالى ردا عليه: - أو لم تعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا - أي أو لم تعلم أن الله قد أهلك من قبله من الأمم الخالية من هو أقوى منه بدنا وأكثر مالا؟ قال البيضاوي - الآية تعجب ونوبيخ على اغتراره بقوته وكثرة ماله، مع علمه بذلك لأنه فراه في التوراة، وسمعه من حفاظ التوراة - البيضاوي 3/95 - ولايسال عن ذنوبهم المجرمون - لأنه عالم بكل شيء ثم أشار تعالى إلى أن قارون لم يعتبر بنصيحة قومه بل تمادى في غطرسته وغيه فخرج على

قومه في زينته - أي فخرج قارون على قومه فاظهر زينته وأكملها في موكب حافل من أتباعه - قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون - أي فلما راه ضعفاء الإيمان ممن تخدمهم الدنيا ببريقها وزخرفها وزينتها قالوا: يا ليت لنا مثل هذا الثراء والغنى الذي أعطيه قارون - إنه لذي حظ عظيم - أي ذو نصيب وافر من الدنيا - وقال الذين أوتوا العلم - أي قال لهم العفلاء من أهل العلم والفهم بالاستقامة - ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا - أي ارتدعوا عن مثل هذا الكلام فإن جزاء الله لعباده المؤمنين الصالحين خير مما ترون وتتمنون من حال قارون - قال الزمخشري: أصل - ويلك - الدعاء بالهلاك، ثم استعمل في الزجر والردع، والبعث على ترك ما لا يرتضى - ولا يلفهاها إلا الصابرون - أي ولا يعطى هذه المرتبة والمنزلة في الآخرة إلا الصابرون على أمر الله، قال تعالى تنبيهها لنهائته المشؤومة - فحسبنا به وبداره الأرض - أي جعلنا الأرض تغور به ويكنوزه، جزاء على عتوه وطرده - فما كان له من قنة ينصرونه من دون الله - أي ما كان له أحد من الانتصار والأعوان يدفعون عنه عذاب الله - وما كان من المنتصرين - أي وما كان من المنتصرين بنفسه بل كان من الهالكين - وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس - أي وصار الذين تمنوا منزلته وغناه بالأمس القريب بعد أن شاهدوا ما نزل به من الخسف - يقولون: يكان الله ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر - أي يقولون ندما وأسفا على ما صدر منهم من التمني: أعجبوا أيها القوم من صنع الله، كيف أن الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده - حسب مشيئته وحكمته - لا لكرامته عليه، ويضيق الرزق على من يشاء - لحكمته وقضائه ابتلاء - لا لهوانه عليه! قال الزمخشري: - ويكان - كلمتان - وي - مفصولة عن - كان - وهي كلمة تنبيه على الخطأ والندم، معناه أن القوم تنبهوا على خطئهم في تمنئهم منزلة قارون، وتندموا وقالوا: - لولا أن من الله علينا - أي لولا أن الله لطف بنا، وتفضل علينا بالإيمان والرحمة، ولم يعطنا ما تمنئناه - لخسف بنا - أي لكان مصيرنا مصير قارون، وخسف بنا الأرض كما خسفها به - ويكانه - لا يفلح الكافرون - أي أعجب من فعل الله حيث لا ينجح ولا يفوز بالسعادة الكافرون، لا في الدنيا ولا في الآخرة...

- وإلى هنا تنتهي قصة قارون وهي قصة الطغيان بالمال، بعد أن ذكر تعالى قصة الطغيان بالجاه والسلطان في قصة فرعون وموسى، ثم يأتي التعقيب المباشر في قوله - تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا - العاقبة للمتقين - أي العاقبة المحمودة للذين يخشون الله ويراقبونه ويتقون رضوانه ويحذرون عقابه.

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير . رقم 7 - أكادال - الرباط .

الهاتف : 67.03.51

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق
الرابطة

بعض مناسك الحج والعمرة

إعداد الأستاذ: محمد العزوي/فاس

الحج ركن من أركان الإسلام الخمس أوجبه الله تعالى بالكتاب والسنة والإجماع.

١- أما الكتاب فقولته تعالى: -ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا- سورة آل عمران/ الآية: 97. وقوله سبحانه مخاطبا وأمرا سيدنا إبراهيم عليه السلام: -وأتين في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام- سورة الحج/ الآية: 25.

٢- أما السنة، فقولته -ص- في الحديث الذي رواه سيدنا عبد الله ابن عمر -ص-: -بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان- رواه الإمامان البخاري ومسلم.

والحديث الذي رواه سيدنا عمر بن الخطاب -ص- وهو حديث جبريل حين سال قائلا: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله -ص-: -الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا، قال: صدقت- الحديث رواه الإمام مسلم.

٣- أما الإجماع، فقد اجمع أئمة المسلمين، وعلى رأسهم الأئمة الأربعة، الإمام أبو حنيفة توفي 150هـ، والإمام مالك توفي 179هـ، والإمام الشافعي توفي 204هـ، والإمام أحمد بن حنبل توفي 241هـ، وباقي الأئمة العظام أجمعوا كلهم على أن الحج ركن من أركان الإسلام، فمن جحده فهو كافر، ومن أقر بوجوبه وامتنع من أدائه مع الاستطاعة، فآله حسيبه.

٤- وقال تعالى في سورة البقرة: -الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب- الآية: 169.

وقوله سبحانه: -الحج أشهر معلومات- أي الأشهر الثلاثة: شوال وذو القعدة وذو الحجة، فالحج له زمن خاص في العام، يستدئ يوم فاتح شوال وينتهي بنهاية ذي الحجة مع الحرص على الوقوف بعرفة اليوم التاسع من ذي الحجة بعد غروب الشمس، ومن فاته الوقوف في تلك الليلة بعرفة، فاته

الحج في ذلك العام لقوله عليه الصلاة والسلام: -الحج عرفة-

-القسام الحج: كلمة الحج لها معنيان: معنى في اللغة ومعنى في الشرع.

* معناه لغة: القصد والزيارة. * ومعناه شرعا: التوجه إلى البقاع المقدسة بركة المكرمة لأداء المناسك، وهو قسمان: الحج والعمرة.

١- الحج هو الذي أوجبه الله على العباد مرة في العمر لمن استطاع إلى ذلك سبيلا، ووقته وزمنه ثلاثة أشهر كما سبق.

2- أما العمرة فزمنها جميع أيام السنة إلا أربعة أيام من حج بالإفراد.

-أنواع الحج: أنواع الحج ثلاثة: الإفراد، والقارن، والتمتع.

١- الحج بالإفراد أن يقول الحاج عند الإحرام: اللهم حجة، ويبقى محرما إلى ما بعد عرفة، وبعد رمي الجمار، والحق، وطواف الإفاضة، وهذا لا يعيد السعي.

-وبعد غروب الشمس من اليوم الرابع من عيد الأضحى وهو الثالث عشر من شهر ذي الحجة أن يتوجه إلى التنعيم وهو مسجد عائشة -ص- 7 كلم أو إلى الجعرانة 4 كلم، فيحرم من أحد الماكثين بالعمرة، فيعود إلى مكة، فيطوف بالبيت سبعة أشواط، ويصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم، ويسعى بين الصفا والمروة، ثم يحلق أو يقصر، عند ذلك يكون قد أنهى وأتم الحج والعمرة معا، ولاهدي عليه.

2- الحج بالقران أن يقول الحاج عند الإحرام، اللهم حجة وعمرة، ويبقى محرما إلى ما بعد عرفة، وبعد رمي الجمار والحق، وطواف الإفاضة، وهذا لا يعيد السعي، أيضا، وبنهاية الرجم يكون قد أنهى الحج والعمرة معا، وعليه الهدي.

3- الحج بالتمتع، أن يقول الحاج عند الإحرام، اللهم عمرة، ويوصله إلى مكة يطوف بالبيت طواف العمرة، وفي نفس الوقت هو طواف القدوم، ويصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم، ويسعى بين الصفا والمروة مباشرة، ثم يحلق أو يقصر، ويتحلل من العمرة عند ذلك يصير كاهل مكة، يباح له كل شيء، وفي صباح اليوم

الثامن من ذي الحجة -وهو يوم التروية- يغتسل سنة ويحرم من سكتاه، وإن شاء من البيت، ثم يتوجه إلى منى في ذلك الصباح ويظل فيها، فيحرص على الصلاة في مسجد الخيف، يصلي فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصباح اليوم التاسع، اقتداء برسول الله -ص- ثم يتوجه إلى عرفة 21 كلم، فيظل فيها يوما كاملا يكثر من الذكر والدعاء وقراءة القرآن والصلاة على النبي -ص- ويصلي الحجاج المؤمنون الظهر والعصر جمع تقديم باذانين وإقامتين، وعند غروب الشمس يقف الحجاج رافعين أيديهم إلى السماء متذللين خاشعين، متضرعين إلى الله، مستقبلين القبلة، رؤوسهم مكشوفة، شعث غير ليس عليهم من الثياب إلا الإزار والرداء، وكأنهم في يوم العرض، وهم أشبه بملائكة الرحمن وهذا الوقوف يستمر زمنه إلى الفجر، لكن تكفي منه لحظة وجيزة بعد الغروب، لقول صاحب المرشد المعين: -هنيئة بعد غروبها تقف... فإذا تحقق الغروب، وأدى الحجاج هذا الركن العظيم، الذي قال فيه الرسول عليه الصلاة والسلام: -الحج عرفة- ينصرف الحجاج إلى منى، فيأتون إلى المزدلفة 12 كلم فينزلون بها ويصلون فيها المغرب والعشاء جمع تأخير باذان واحد وإقامتين، والعشاء قصرا، فمن شاء بات في المزدلفة إلى الصباح وهي السنة، ومن شاء واصل السير إلى منى 9 كلم يقضي بها بقية الليل.

-وفي صباح يوم العيد يتوجه إلى الجمرة الكبرى ويرمي الحصيات السبع بعد طلوع الشمس، ثم يحلق رأسه، وينحر الهدي -إن كان عليه هدي- ثم يأتي إلى مكة ليطوف طواف الإفاضة، ويسعى بين الصفا والمروة، وهو آخر أركان الحج، ويرجع إلى منى قبل غروب الشمس لبقية الرجم لليومين أو الثلاثة الباقية، وهنا يكون قد أنهى عمرته وحجه معا، وعليه الهدي.

هذه هي أنواع الحج الثلاثة، وهناك نوع رابع ويسمى: الإطلاق وهو خاص بنوي المعرفة وهم العلماء.

-أركان الحج: أركان الحج التي لا تنجبر بالدم،

أربعة: الإحرام، والسعي، والوقوف بعرفة، وطواف الإفاضة.

١- الإحرام هو الدخول بالنية في أحد النسكين: الحج أو العمرة، أوهما معا، من المكان الميقاتي، من رابع لمن دخل مكة مباشرة، أو من بشر على بذي الحليفة لمن جاء من المدينة، وهناك مواضع أخرى وهي: يلعلم لأهل اليمن، وقرن لأهل نجد، وذات عرق لأهل العراق.

2- السعي بين الصفا والمروة بعد طواف القدوم مباشرة، سبعة أشواط أربعة من الصفا وثلاثة من المروة.

3- الوقوف بجبل عرفة بعد غروب الشمس من اليوم التاسع من ذي الحجة ولو هنيئة.

4- طواف الإفاضة، وهو الطواف بالبيت يوم العاشر من ذي الحجة، بعد رمي الحصيات السبع، والحق، ونحر الهدي، لمن وجب عليه الهدي.

-هذه الأركان الأربعة لا تنجبر بالدم.

-واجبات الحج:

-الواجبات التي تنجبر بالدم على مذهب إمامنا مالك -ص- أحد عشر: ١- الإحرام من ميقاته المكاني، من رابع بالجحفة، أو من بشر على بذي الحليفة، فمن تجاوزه ولم يحرم فعليه الهدي.

2- طواف القدوم بعد دخول مكة مباشرة، فمن تأخر عامدا فعليه الهدي.

3- صلاة ركعتين خلف مقام إبراهيم بعد الطواف مباشرة.

4- السعي بين الصفا والمروة بعد الطواف وبعد الركعتين مباشرة.

5- المشي فيهما -في الطواف والسعي- إلا لعاجز أو مريض.

6- النزول بالمزدلفة بعد الانصراف من عرفة، فمن ترك النزول، عليه الهدي.

7- حبيت ثلاث ليال بمنى، أوليلتين لمن تعجل.

8- التجرد من المخيط والمحيط فيقتصر المحرم على الإزار والرداء، فقط هذا بالنسبة للرجال، أما النساء، فيحرمن بلباسهن العادي.

9- ترك التلبية كلية أو في جل الأوقات، ولفظها: -لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك- يكررها

المحرم في كل وقت وحين. 10- الحلق أو التقصير -والحلق أفضل- لقول الرسول عليه الصلاة والسلام: -رحم الله المحلقين- ثلاثا، وفي الرابعة قال: -رحم الله المقصرين -والحلق للرجال، فقط، أما النساء فالتقصير، تجمع شعرها فتقطع منه بالمقص قدر أنملة.

١١ -رمي الجمار، وهي الحصيات، 49 حصاة لمن تعجل، و70 حصاة لمن لم يتعجل.

-سبع حصيات صباح العيد من طلوع الشمس إلى الزوال، و21 حصاة في كل من اليومين أو الثلاثة التي بعد يوم العيد من الزوال إلى غروب الشمس، وهذه الأيام الثلاثة تسمى أيام التشريق. 11=21+21+21=49 لمن تعجل، و70=21+21+21=70 لمن لم يتعجل، قال الله تعالى: -واذكروا الله في أيام معدودات، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى، واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون- سورة البقرة/ الآية: 201.

-وهذه ثلاث أبيات من الشعر* يحلو لي ويعجبني أن ارددها تغني بها أحدهم:

ما الشام مقصدنا كلا ولا حلب

لكن لمكة منا ترحل النجب

ام القرى لست أنسى إذ تقربني

والدمع من فرح في حجرها صيب

منت علي بوصل كالخيال مضى

يهزني كلما استحضرته الطرب

الهوامش:

الشرح:

-يظهر أن الشاعر كان قد حج حجة، ثم هزه الشوق لتكرارها وليحج ثانية.

-الشام: بلد معروف، وحلب: مدينة من مدن الشام في سورية.

-النجب: جمع نجبية وهي الناقة الولودة القوية تصبر على المشاق والسفر.

-ام القرى: مكة المكرمة، لم أنس يوم أن قربتني إليها وسمحت لي بزيارتها.

-ومن كثرة دموعي امتلا حجرها، لأن الدمع صب من عيني كثيرا.

-منت علي بوصل: جد- سادت وسمحت بوصالي معها.

-كالخيال مضى: صرت أتذكر ذاك كالخيال مر أمام عيني كلعج البصر.

-يهزني الطرب كلما استحضرته، تلك الزيارة وذلك الوصال.

الرمي مبتدا بالصغرى فالوسطى فالكبرى وينتهي وقت أداء الرمي بغروب شمس كل يوم من أيام الرمي، ثم يصير قضاء وعلى القارن والمتمتع هدي.

الهدي: هو ما وجب لترك واجب كترك الرمي أو المبيت ليلة من ليالي منى أو طواف القدوم أو النزول بقدر حظ الرجال في المزدلفة ليلة النحر أو الحلق أو التقصير أو ترك واجب من الواجبات للإحرام أو الوقوف نهارا. فمن ترك شيئا من هذه الواجبات وغيرها فعليه هدي، ويندب في الهدي تقديم الإبل على البقر والبقر على الغنم؛ فإن لم يستطع الهدي فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله في بلده ويجب ذبح الهدي في مكة أو منى.

الفدية: تجب الفدية على الحاج أو المعتمر إذا فعل شيئا يترفعه ويتنعم به أو فعل ما يزيل عن نفسه الأذى، كقص الشارب أو الدهن بطيب، أو لم يتجرد من المخيط إلى غير ذلك مما يحصل به ترفعه أو إزالة أذى ... والفدية هي أمور ثلاث بالتخيير: إما ذبح شاة ويشترط فيها ما يشترط في الأضحية، أو إطعام ستة مساكين لكل مسكين مدان أو صيام ثلاثة أيام. الفدية بأنواعها الثلاثة يصح أدائها في أي زمان ومكان.

مفسدات الحج: يفسد الحج بالأمور الآتية:

- الجماع مطلقا، وفي جميع الحاجات: إنزال المنى ولو بسبب المقدمات باستثناء الخروج الناجم عن الفكر والنظر المجاذين بشرط عدم الاستمرارية في ذلك، وفيه هدي. ويترتب على فساد الحج:

- وجوب إتمام مناسك الحج الفاسد. وجوب قضائه في العام القادم وجوب هدي عليه.

وكل هذا إن حصل شيء مما سبق ذكره قبل رمي جمره العقبة وطواف الإفاضة.

ولا يفسد الحج بوقوع ذلك بعد الرمي وحده أو بعد طواف الإفاضة، إلا أنه يجب عليه هدي في هذه الحالة.

وحجكم مبرور، وسعيكم مشكور، وذنبكم مغفور. وكل عام وانتم بخير.

فريضة الحج

إعداد الأستاذ:
أحمد السفياني

عضو الرابطة/ فرع سلا

يستدئ الحج بالإحرام من الميقات وذلك بأن يغتسل المرء على سبيل السنة ثم يتجرد من المخيط على سبيل الوجوب، ثم يصلي ركعتين، سنة الإحرام، ثم ينوي الإحرام بالحج، فقط، وهو ما يسمى بالإفراد. أو ينوي الحج مع العمرة وهو ما يسمى بالقران أو ينوي العمرة وحدها. وبعد التحلل منها، ينوي الإحرام بالحج وهو ما يسمى بالتمتع. والصواب أن أقضية هذه الأنواع الثلاثة ترجع إلى حال الشخص من حيث راحة جسمه ونفسه، ثم يشرع في التلبية. وهي واجبة عند بداية الإحرام. فإذا وصل إلى مكة ودخل المسجد الحرام قطع التلبية، وبدأ بطواف القدوم إن كان محرما. حج أو قران. وإن كان محرما بعمرة بدأ بطواف العمرة، فإذا أتم الطواف سبعة أشواط صلى ركعتي الطواف بأي مكان من المسجد، والأفضل خلف المقام-مقام إبراهيم-، عليه الصلاة والسلام، ثم يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط مبتدأ بالصفا ومنتها بالمروة، ثم يتحلل، حينئذ، بالحلق والتقصير إن كان محرما بعمرة فيحله ما كان محرما عليه في وقت إحرامه. وإن كان محرما بحج أو قران استمر على إحرامه، ثم عاود التلبية فإذا كان يوم الثامن من ذي الحجة، توجه إلى منى فببيت بها وهو سنة، ثم يتجه إلى عرفة بعد طلوع شمس اليوم التاسع للوقوف بها، ويقطع التلبية حين وصوله مصلى عرفة بعد الزوال، ويصلي الظهر والعصر جمع تقديم ركعتين ركعتين، فإذا غربت الشمس ومضى جزء من ليلة العاشر اتجه إلى المزدلفة فيصلي المغرب والعشاء جمعا وقصرا للعشاء، ويدرك الواجب بالنزول بها قدر حظ الرجال فإذا طلع الفجر وقف بالمشعر الحرام وهذا الوقوف سنة. ثم ينصرف إلى منى فيرمي جمره العقبة بعد طلوع الفجر، وبه يتحلل التحلل الأصغر، ثم يحلق رأسه ويجوز له ليس المحيط، ثم يأتي مكة فيطوف بها طواف الإفاضة. إن أمكن في اليوم الأول وبه يتحلل التحلل الأكبر وقد حل له ما كان محرما عليه بالإحرام ثم يرجع إلى منى فببيت بها ثلاث ليال إذا لم يتعجل، وليلتين إن تعجل ويرمي الجمرات الثلاث بعد زوال الشمس من كل يوم من أيام

ول العالم

الاكتئاب قد يكون مؤشر النوبة الدماغية

إذا كنت قد تخطيت سن الخمسين وتعاين من الاكتئاب فربما تعرضت لنوبة دماغية طفيفة دون أن تدري بها.

ويقول باحثون أنهم اكتشفوا وجود صلة بين الاكتئاب وبين - النوبات الصامتة - أي الاختلالات الدماغية التي تحدث عندما تنفجر الأوعية الدموية الصغيرة في الدماغ. وهي تسمى صامتة لأنها تكون غير مصحوبة بالأعراض الكلاسيكية للنوبات، مثل التلعثم والعمى وتأثر المهارات الحركية.

ويقول الدكتور دافيد ستيفنس المشرف الرئيسي على الدراسة والاستاذ الشريك في غلب النفس في المركز الطبي لجامعة ديوك أنه عندما يتقدم المرء بالسن يزداد احتمال إصابته بالنوبات الدماغية، وقد تكون عوامل التعرض للنوبات هي نفس عوامل الاكتئاب في الشيخوخة.

وقد درس الباحثون 3660 من المسنين في العالم سنة 1993 في أربع بلدات هي فورسبيث بنورث كارولينا وساكرامنتو في كاليفورنيا وواشنطن كاونتي في ماريلندا وبيتسبرغ. ونشرت استنتاجات في مجلة - ستروك - الصادرة عن جمعية القلب الأمريكية.

وقد فحص الأطباء أدمغة المرضى بالتصوير بالرنين المغناطيسي MRI بحثا عن جرح صغير في النهاية العصبية القاعدية الموجودة في عمق الدماغ وتعمل بمثابة محطة تحويل بين مختلف أقسام الدماغ.

وتبدو الجروح التي يقل قطرها عن ثلاثة ميليمترات أنها ناجمة عن نوبات صغيرة، وطرحت على المرضى أسئلة حول مستويات الحيوية والمزاج وأنماط النوم والتركيز، وكلها عوامل قد تؤثر على الاكتئاب.

وقسم الباحثون المرضى إلى أربع مجموعات على أساس علامات استمارة الأسئلة. وبالمقارنة بين المرضى الأقل والأكثر اكتئابا وجدوا أن الاكتئاب الحاد يزيد بنسبة 40 في المائة بين أولئك الذين اكتشف لديهم جروح في نهايات العصب القاعدي.

إلا أن ستيفنس أقر بأن الباحثين لم يأخذوا في الاعتبار ما إذا سبق للمرضى أن عانوا من نوبات الاكتئاب أم أنهم تلقوا علاجاً ضد الاكتئاب.

وقال ستيفنس: - اخترنا التركيز على حالتين طبيتين - ارتفاع ضغط الدم ومرض أوعية القلب. وقد يكون عدم توفر تاريخ تفصيلي أكثر من المرض النفسي أحد نقاط ضعف الدراسة الحالية.

وقال الدكتور هال انوين مدير برنامج النوبات الدماغية في المركز الطبي لجامعة تكساس أن ماخذه الوحيد على الدراسة هو اعتمادها على أقوال المرضى أنفسهم في ما يخص أحاسيسهم الاكتئابية.

وأضاف انوين أن دراسة جامعة ديوك تؤكد الصلة التي لاحظ لوجودها من خلال ممارسته الطب بين الاكتئاب والنوبات الدماغية. واستطرد انوين الذي لم يشارك في الدراسة قائلا: أن الاكتئاب يحدث بين المسنين والأدوية التي نستعملها لمعالجة الاكتئاب في الحقيقة تعجل شفاء مرضى النوبات الدماغية، وهل أن ذلك يحدث لأنهم يعالجون من الاكتئاب وحافزهم العمل يجد، أو لأنهم يعملون شيئا آخر؟ لا ندري.

وشدد ستيفنس على أنه من الضروري وضع المرضى الذين لديهم عوامل احتمال التعرض للنوبات الدماغية تحت المراقبة بحثا عن مؤشرات الاكتئاب. وقال:

أن الاكتئاب مصيره الإغفال عادة بين المسنين لأن أعراضه تختلف عن الأعراض التي تظهر لدى الأشخاص الأصغر سنا. واكتئابهم يتميز باللامبالاة وفقدان الاهتمام بنشاطاتهم الاعتيادية بدلا من الحزن، ولذلك لا يعتبر المريض أو أفراد العائلة أو الطبيب تلك المميزات مؤشرا إلى الاكتئاب السريري.

بحسب إحصاءات جمعية القلب الأمريكية أودت النوبات الدماغية بحياة 159942 شخصا في الولايات المتحدة في العام 1996، وهي مسؤولة عن واحدة من 14.5 وفاة في البلاد، وتعتبر ثالث أكبر سبب للوفاة بين الأمريكيين بعد أمراض القلب وكافة أشكال السرطان.

شخصان قفزا بالمظلة ليلا من برج ايفل

قال مصدر في الشرطة أن شخصين قفزا ليلا بالمظلة من الطابق الثاني في برج ايفل في باريس ثم لاذا بالفرار.

وأوضح المصدر أن الشخصين صعدا مساء الأربعاء الماضي قبل منتصف الليل إلى الطابق الثاني في برج ايفل الذي يبلغ علوه 115.73 متر والمعلق امام الجمهور في مثل هذه الساعة ثم قفزا في الجو بمظلتيهما وهبطا على ضفة نهر السين ثم استقلا سيارة كانت تنتظرهما واختفيا.

وكان أحد عناصر الحراسة في البرج قد لاحظ رجولهما على شاشة المراقبة لكنه لم يتمكن من التمعن في وجهيهما كما لم يتوصل إلى قراءة رقم السيارة التي اقتلها.

ثورة بركانية على أحد أقمار المشتري

صورت المركبة الأمريكية - غاليليو - فوهة بركانية ضخمة ناشطة منذ عشرين عاما وشبيهة ببراكين هاواي على - ايو - أحد أقمار كوكب المشتري.

وأعلن مختبر الدفع النفاث في باسادينا في كاليفورنيا أن البركان الذي أطلق عليه اسم - بروميثيوس - يتميز بمواصفات تشبه إلى حد مدهل بركان كيلويا في هاواي، وأن كان أكبر منه بكثير.

وقال لازلوكيزتلي من جامعة اريزونا في توكسون واحد الباحثين في مشروع غاليليو أن حمما شديدة الحرارة تندفع من الفوهة التي يبلغ طولها 28 كيلومترا وعرضها 14 كيلومترا، مشكلة سحابة من البخار لدى احتكاكها بثلوج ثاني أوكسيد الكبريت التي تغطي السهول المجاورة. وقالت روزالي لوبس - غوتيه من مختبر الدفع النفاث - نحن ننتظر هذه الصور الدقيقة منذ أكثر من عشر سنوات.

الصدق أقصر طريق للسعادة الزوجية مع دخول الألفية الثالثة

التليفوني طوال اليوم ففي هذه الحال ترفض الزوجة بشدة الاعتراف بحقيقة أنها هي المتحدثة فيه وخاصة أمام ارتفاع فواتير التليفون التي ترهق الزوج. كما تدمن الزوجة الكذب على زوجها فيما يتعلق بأسعار مستلزمات المنزل أو أي شيء تشتريه للبيت حتى تحصل على المزيد من المال من زوجها أو حتى لايتهاون زوجها بتبديد الميزانية وغالبا ماينهب هذا الفرق لشراء بعض الحلي الذهبية أو تدخره الزوجة.

والطريف في هذه الدراسة أنها حددت بعض التصرفات التي يمارسها الأزواج أو الزوجات عندما يبدآن في الكذب اليومي مثل - الاستقبال الحار وكلمات الإطراء التي لامناسبة لها وكذلك محاولة التظاهر بقراءة الجرائد والدفاع الهجومي - أو قد تلزم الزوجة الصمت وتقتل الغضب والأغرب من ذلك أن الأزواج والزوجات يؤكدون، دائما، أن الصراحة المتناهية هي سمة علاقتهما وأن ذلك مجرد كذبة بيضاء صغيرة ومن التحليل يتأكد أن غالبية الخلافات تبدأ بسبب تافه بسيط أو بسبب كذبة بيضاء كهذه، لذلك يجب على أحد الطرفين أن يلتزم الهدوء ويحاول السيطرة على أعصابه ولايقبل ثورة الطرف الآخر الشائر بثورة مشابهة بل يجب أن يكون هادئا حتى يشعر الطرف الآخر بمدى انفعاله ونذمه على ذلك ويعتذر عليه.

لذلك يجب على كل زوج وزوجة أن ينتهزوا فرصة بداية عام جديد بل والأففة جديدة حتى يضعوا أيديهما على أسباب الخلاف بينهما ويحاولوا إزالتها بأي طريقة كان يحاول تجنب مايطلقوا عليه الكذبة البيضاء بل يتعاملوا ببعض الصراحة مهما كانت النتيجة التي تؤدي إليها هذه الصراحة وبذلك يكون الصدق -الصراحة أهم سمات حياتهم الزوجية في الألفية الثالثة. وبالصدق بين الزوجين تكون حياتهما أكثر استقرارا وهدوءا ويكون تجنب أسباب الخلاف شيئا بسيطا لايجتاج مجهود، وعلى كل طرف أن يلبي طلبات الآخر قدر الإمكان وأن يكون لكل من الطرفين حرية التعبير عن رأيه والعمل على تنمية قدراته وإمكاناته بشرط ألا يتعارض مع فروض الحياة الزوجية، وأن يواجهوا مشاكلهم وأنفسهم ببداءوا، معا، عام جديد بقلب صاف صادق مليء بالتفاؤل والبهجة.

الخلافات الزوجية تسبب قلقا شديدا للطرفين.. الأمر الذي ينعكس على حياتهما ومعاملتهما سواء في البيت أو في العمل وقد تصل هذه الخلافات في بعض الأحيان إلى درجة التفكير في الطلاق ومن أهم أسباب هذه الخلافات الكذب الذي أصبح موضة العصر وسمة من سمات العصر الحديث، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الشخص الذي يكذب سواء كان الرجل أو المرأة - الزوج أو الزوجة - يقنع نفسه بأنها كذبة بيضاء ليتهرب من تائب ضميره. وقد جاء في هذه الدراسة أن فترة الخطوبة هي أكثر الفترات التي يشيع فيها الكذب بين الرجل والمرأة حيث يحاول كل منهما أن يظهر أمام الآخر بشكل أكثر جاذبية حتى لو ادعى بأنه يتمتع بصفات غير موجودة فيه أما بعد الزواج فيصبح الزوج أكثر كذبا حيث يؤكد لزوجته أنها المرأة التي كان يحلم بها طوال حياته، وعادة مايلجأ الزوج للكذب حتى يتجنب أسباب الشجار مع زوجته فالرجل بطبيعته لايجب كثرة النقاش خاصة مع زوجته لذلك فهو يعتقد أنه بكذبه البيضاء هذه يتجنب أسباب الحوار أو الشجار مع زوجته، فهو مثلا قد يكذب في مواعيد انصرافه من العمل حتى لاتسأله زوجته لماذا تأخر في العودة للمنزل أو أن يكذب في وصف سكرتيرته الحسنة بأنها بيضاء وغاية في القبح وذلك حتى لايدخل الشك - الغيرة في نفس زوجته.

ولكن عندما يؤكد الزوج لزوجته أنها المرأة التي كان يحلم بها طوال حياته فهذه تعتبر كذبة صحية لأنها تقوي العلاقة بينهما ولكن المشكلة تكمن عندما يعتاد الزوج الكذب حيث أنه يبدأ على أنها كذبة بيضاء لاضرر منها وعندما يجد النتيجة المذهلة لكذبه فالموقف الذي كان يتوقع أن يحدث فيه شجار عنيف بينه وبين زوجته يجد أنه بكذبه الصغيرة هذه قد أزال أسباب الخلاف، لذلك فهو يجد من الكذب الوسيلة السهلة للتغلب على أي موقف صعب مع زوجته حتى يصل لمرحلة التعود على الكذب ودائما مايجد له مبرراته.

أما الزوجة فقد أكدت هذه الدراسة أن عددا كبيرا من الزوجات يلجأن إلى الكذب بشكل روتيني ويومي على أزواجهن وذلك فيما يتعلق بمستوى الأولاد الدراسي تجنباً لاثارة المشاكل وحتى لايتهاون الزوج بالإهمال وعدم التفرد للأولاد، أو بسبب انشغال الخط

في انتهاك صارخ للاتفاقيات الدولية الخاصة بمعاملة الأسرى

أكثر من 1000 - شركة أدوية إسرائيلية تجري تجاربها على الأسرى والمعتقلين العرب في سجون إسرائيل

المتحدة بنيويورك في سبتمبر 1990م. وتتزامن موجة التطهير العرقي في الجنوب مع - القنبلة - التي فجرها مسؤولو لجنة العلوم بالكنيست الإسرائيلي مؤخرا، حيث كشفوا النقاب عن منح أكثر من ألف تصريح من قبل وزارة الصحة الإسرائيلية لشركات أدوية تسمح لها بإجراء تجاربها على المعتقلين الأسرى العرب في سجون الاحتلال، مما يؤدي إلى تحويل الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية إلى حقن تجارب، ويشكل استهانة إسرائيليتهم، واعتداء صارخا على حياتهم، وكانت الجامعة العربية قد تلقت شكوى مماثلة من السلطة الفلسطينية تتعلق بالتعذيب الوحشي الذي يتعرض له الأسرى والمعتقلون العرب في سجون إسرائيل.

وترتبط منكرة العرض التي يبحثها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم المرتقب بين الممارسات العنصرية الإسرائيلية الراهنة أطفال الجنوب، وبين قرار المحكمة الإسرائيلية العليا الشاذ الذي يسمح لسلطات الاحتلال الإسرائيلي بالإبقاء على المسجونين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية دون محاكمة، والاحتفاظ بهم كرهائن وورقة للمساومة. وقد اعترفت المحكمة الإسرائيلية بأن قرارها هذا يتنافى مع حقوق الإنسان.

كشفت جامعة الدول العربية عن منبحة إسرائيلية جديدة ترتكب ضد أطفال وشيوخ لبنان المعتقلين في سجون الاحتلال، اتهمت الجامعة إسرائيل بتحويل الأسرى المعتقلين العرب إلى حقول تجارب لصالح شركات الأدوية اليهودية وذلك في انتهاك صارخ للاتفاقيات الدولية الخاصة بمعاملة الأسرى.

قررت الجامعة العربية عرض الواقعة على مجلس وزراء الخارجية العرب خلال انعقاده بالقاهرة في الثاني عشر من الشهر القادم، وقد أعدت الإدارة العربية بالجامعة مذكرة تفصيلية بالموضوع تتضمن الدعوة لإجراء تحقيق دولي في الممارسات العنصرية الإسرائيلية، والإفراج الفوري عن هؤلاء الأسرى.

ياتي هذا التحرك لكشف الممارسات العنصرية المتزايدة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان الذي يشهد - حاليا، موجة من التطهير العرقي الذي يصل إلى مرحلة - واد - أطفال الجنوب حيث قامت السلطات الإسرائيلية باختطاف أحد عشر طفلا لبنانيا من قراهم ومدارسهم وزجت بهم في معتقل الخيام مما يتناقض مع كافة القوانين الدولية وخاصة اتفاقية حقوق الطفل التي أقرتها الأمم المتحدة في 1989/11/20م، وصانق عليها مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل الذي انعقد في مقر الأمم

العبادة في الإسلام : مفهومها ومقاصدها

إعداد الأستاذ:
عمر الرواش / تاوانات

النوافل عبادات :

إن العبادة في الإسلام تشمل الفرائض والنوافل. والنوافل هي ما زاد على الفريضة وهي الاستزادة من التقرب إلى الله والوصول إلى محبته وإرضائه.. لكن يجب أن لا تكون على حساب الواجبات حتى تنال القبول عند الله والأجر الكبير. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي عن الله عز وجل - ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي ما افترغت عليه. وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه. فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني أعطيته ولن استعأني لأعبدته. 17.

الهوامش:

1. سورة الذاريات: 56.
2. العبودية لابن تيمية. المكتب الإسلامي ببيروت. 51389. ص: 38 - 39.
3. سورة آل عمران: 31.
4. مختصر المنذري ج 1. ص: 14.
5. سورة آل عمران: 31.
6. المنذري - الحديث 24 ج 1. ص: 14.
7. سورة البقرة: 186.
8. سورة البينة: 5.
9. البخاري ومسلم. رياض الصالحين. رقم 1. ص: 5.
10. سورة البقرة: 86.
11. سورة الحج: 78.
12. سورة آل عمران: 190 - 191.
13. سورة الشورى: 21.
14. سورة الأعراف: 32.
15. سورة النحل: 116.
16. المنذري - الحديث رقم 1273 ج 2. ص: 95.
17. رياض الصالحين. الحديث رقم 96. ص: 60.

لا إله إلا الله وأدناها إمساطة الأذى عن الطريق. وعبادة الله تتطلب النية الصادقة والإخلاص في العمل والاستقامة وتتمثل أنواع العبادات فيما يلي:

- عبادات يؤديها المرء بجسده كالصلاة والوضوء والطهارة والصوم.
- عبادات يؤديها المرء بماله كالزكاة والصدقات.
- عبادات بدنية ومالية كالجهاد والحج.
- عبادات هي عبارة عن أعمال بشرية عادية كالزراعة والتجارة والأعمال الوظيفية إلا أنها يجب أن يقصد بها إرضاء الله تعالى.
- عبادات عقلية وفكرية كالتفكير والتأمل في مخلوقات الله والذي يؤدي إلى تقوية الإيمان وتعميقه واليقين في عظمة الله وقدرته. قال الله تعالى: إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لآولي الأبصار. الذين ينكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار. 12.

واجب النقد بالشرع في العبادات :

إن العبادة تتطلب التقيد بالشرع وبأوامر الله ونواهيه وعدم الوقوع في البدع والضلالات وتحليل الحرام أو تحريم الحلال مما يؤدي إلى الشرك وإحباط العمل. قال الله تعالى: أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يكن به الله. 13. وقد ذكر القرآن الكريم بعض أهم انحرافات الأديان بسبب الغلو في الدين والخروج عن تعاليمه والابتداع.

قال الله تعالى: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق. 14. ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب أن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. 15.

كما أن المسلمين انحرفوا بالعبادة ويتجلى ذلك في التمسك بالأضرحة والقبور وإضفاء صفات القدسية على الأشخاص.. وهي أمور مردودة وباطلة مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. 16.

الإسلام تهدف إلى الاستقامة وتطهر العبد من الخطايا. كما أن الزكاة التي هي عبادة مالية غايتها التطهير والتزكية للمجتمع ومحاربة الفقر. كما أن الصوم وسيلة من أجل التقوى والصلاح. والحج يربى منه ذكر الله وعبادته.

عبادة الله تكريم للإنسان وتحرير من القبود :

إن عبادة الله من طرف البشر تحقق المساواة في العبودية لله والمساواة في التحرر من كل ما يستعبد الإنسان مما سوى الله. ولهذا وصف القائد المسلم الإسلام للقائد الفارسي بأنه جاء ليخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام. وهكذا، فإن عبادة الله تحرر الإنسان من وساطة الوسطاء مصداقا لقوله تعالى: وإذا سالك عبادي غني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. 7. كما أنها تحرر الإنسان من الشكليات وتستوجب إخلاص النية كما قال تعالى: وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وليقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. 8. وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى. 9.

كما أن عبادة الله تحرر الإنسان من العنت والحرج والعسر حسب ما جاء به الإسلام مقارنة مع الأديان الأخرى. فلا حرج، إذن، ولا تكليف فوق طاقة الإنسان مصداقا لقوله تعالى: لا يكلف الله نفسا إلا وسعها. 10.

وهكذا، فإن بديل الوضوء بالماء التيمم والصلاة مع الوقوف وعند العجز يصلي المرء قاعدا، مضطجعا والصوم يعذر بإفطار في المرض أو السفر. كما أن الصلاة تقصر في السفر من أربع إلى ركعتين.

أنواع العبادات في الإسلام:

إن العبادة في الإسلام شاملة لكل أمور الدين والدنيا. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: في أحد أحاديثه النبوية بأن الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول

خلق الله، سبحانه وتعالى، الإنسان وأوجده في هذا الكون من أجل عمارة الأرض وعبادته: تقواه كما جاء في القرآن الكريم. وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون. والعبادة في اللغة هي الطاعة. وقد عرف شيخ الإسلام ابن تيمية العبادة بأنها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة. فالصلاة والزكاة والصيام والحج وسبق الحديث واداء الأمانة وبر الوالدين وصلة الأرحام والوفاء بالعهد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد بالكفار والمنافقين والإحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الأديمين والبهاائم والدعاء والذكر والقراءة وأمثال ذلك من العبادة وكذلك حب الله ورسوله وخشيته الله والإتابة إليه وإخلاص الدين له والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه. وأمثال ذلك كله من العبادة. 2.

العبادة محبة وخضوع :

إن عبادة الله تعالى تستوجب الحب والخضوع. وحب الله لا يصيق إلا باتباع أوامره واجتناب نواهيه مصداقا لقوله تعالى: قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. 3. وهكذا فإن العبادة الحقبة تقوم على الخضوع لله وإخلاص المحبة له وعدم الشرك به.

العبادة إيمان وعمل :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان في قلبه: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار. 4. والإيمان ومحبة الله تترتب عنها نتائج عملية مصداقا لقوله تعالى: قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. 5. ومصداقا، كذلك، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. 6. وهكذا فإن الصلاة التي هي لب

بطاقة عن القبرون

وتتميز من الشعراء الحضري القبروناني برقة شعره وابن شرف، وكانا يمثلان أدب الشوق إلى الأوطان الذي تأثر به شعر الأندلس فيما بعد.

ولعل من أبرز إسهامات القبرون في الحضارة العربية المغربية دورها الديني والروحي في ترسيخ العقيدة الإسلامية بالمغرب، ويعود الفضل إلى القبرون في انضاج الفكر المالكي ونشره في كامل بلاد المغرب، فكان أحد مقومات الوحدة وحاميا للمجتمع المغربي من آفات التناحر المذهبي وقد انعكست مختلف ملامح هذا التمدن والتحضّر على العمارة فنشأت مدرسة معمارية قبروانية، تميزت بتعمسكها الشديد بأنماطها التي بلورتها منذ أواسط القرن الثالث الهجري، وفي فائنها لمناهلها الشامخة الأصلية رغم مواكبته لبعض التيارات الزخرفية والمعمارية التي ظهرت في العالم الإسلامي خلال العصر العباسي. ويعود الفضل إلى القبرون في المحافظة على المدرسة الأموية المعمارية وتطويرها وإثرائها.

بغداد وإسحاق بن سليمان القادم من مصر اللذين تتلمذ على يديهما نخبة من الأطباء من أبناء تونس، واستطاعت مدرسة القبرون الطبية أن تضاهي مثيلتها في بغداد وأن تشع على الثقافة الأوروبية في القرون الوسطى، وكان لها تأثير كبير في نقل المعارف الطبية العربية إلى دول أوروبا.

واشتهرت القبرون إلى جانب ذلك بأدبائها وشعرائها ونقادها، فبعد فترة من التلقي للأساليب الشعرية والبلاغية العربية من المشرق، وبعد أن تم صقل المجتمع الإفريقي ليصبح مجتمعا عربيا فكرا ولغة وعقيدة، انبرى المولدون لتقليد الأدباء المشرقيين، فسطع نجم ابن هانيء الأندلسي بشعره الناضج، كما قامت حركة نقدية موازية للإبداع الشعري فكان - عمدة - ابن رشيق و - ممتع - إبراهيم النهشلي و - رسائل الانتقاد - لمحمد بن شرف.

مبلط بالمرمر الأبيض ويتوسطه حوض لتجميع مياه الأمطار بغرض استعمالها لوضوء المصلين.

وتوجد ثلاث ساعات شمسية تساعد على تحديد أوقات الصلاة، وتفضي أبواب عديدة واسعة إلى قاعة الصلاة المقامة على أعمدة من الرخام الوردي والأسود.

وتتدلى من سقف مسجد عقبة تشكيلات من التريات تنير الطريق المؤدي إلى المحراب الذي زين به 162 قطعة خزف مربعة ذات رسوم وأشكال هندسية، وبجانب المحراب يوجد المنبر وهو قطعة فريدة من نوعها صنعت من خشب الأرز المجلوب من العراق.

وقد شيد بالقبرون منذ أواخر القرن الثالث الهجري بيت للحكمة يشبه بيت الحكمة الذي كان مقره في العاصمة العباسية بغداد، وقامت في بيت الحكمة القبروناني مدرسة طبية متميزة ازدهرت على يدي إسحاق بن عمران القادم من

يمكن شراء الأغطية والأردية الصوفية ذات الألوان الزاهية. ويستطيع المتجول في أسواق القبرون أن يستريح بعض الوقت لبذوق - المقرور القبروناني - هذا النوع من الحلوى المصنوعة من سميد القمح بعد عجنه بالتمر أو المكسرات.

وأشهر معالم القبرون هو جامع عقبة بن نافع الذي بني عام 50 هـ وتم تطوير بنائه في القرن الثالث الهجري، ومن يومها لم يقع عليه أي تغيير أو تعديل ويتم ترميمه بالمواد الأصلية حرصا على قيمته الأثرية والتاريخية.

قد اكتسب هذا الجامع شهرته كمنارة علم وثقافة استطاعت أن تستقطب العديد من العلماء والمفكرين الذين جعلوا منه جامعة. وتفتتح أمام الزائر لمسجد عقبة بن نافع العديد من البوابات، أجملها الباب الشرقي المعروف باسم باب - للأريانة - والباب الغربي الذي يفتح على صحن كبير

أول ما يطلعك في القبرون هو مآذن مساجدها العديدة التي ظلت قرونا طويلة قلاعاً للعلم والإيمان في إفريقيا كلها، منها انطلق الفاتحون شرقا وغربا، وتخرج منها اعلام نشروا العلوم والفقه والثقافة، ومنها قاد طارق بن زياد جيوشه ليفتح بلاد الأندلس.

والى جانب ذلك فإن القبرون، أيضا، مدينة للفنون والصناعات التقليدية التونسية التي أجادها سكانها وحافظوا على طابعها الأصلي، وأصدق دليل على ذلك هو المساجد القبروناني الذي ذاعت شهرته في أنحاء العالم.

وتحيط بالقبرون العتيقة أسوار شيدت من الأجر وفتحت فيها بوابات ضخمة تفصلها عن المدينة العصرية، وتقودنا أرجلنا إلى بئر بروطة التي يبلغ عمقها 12 مترا وماؤها عذب ومنعش، ثم يفضي بنا ممر إلى سوق - البلاغجية - أي سوق الجدد، ويوجد على يمينها سوق الهاريج التي تم ترميمها، أخيرا، وهي سوق الحرف والصناعات التقليدية، وفي موازاتها توجد سوق الصوف والنساجون حيث

مدن
فلسطينيةمنظر
عام
لمدينة
بيت
لحم

يقظة عاجلة تنتظر المسلمين

في عالم كثر أنيابه ضد المسلمين في مختلف بقاع العالم، وخاصة العدوان الماحق والحصار الظالم على العراق، وعلى ليبيا وعلى السودان، وكذا الإبادة المنهجية لشعب الشيشان من طرف الدب الروسي والتدمير المتواصل للمؤسسات المدنية والحيوية في لبنان على يد الآلة العسكرية الصهيونية.. كل هذه الأشياء أصبحت بمثابة وخزات مؤلمة لمشاعر أبناء الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها.

ولذا لم بعد جائزا ولا مقبولا في عالمنا أن يواصل المسلمون انكفائهم على الماضي، يتركون مآلهم في المستقبل القريب والبعيد بين يدي أعداء الأمة الإسلامية الذي يشنون في هذه الأيام حملة واسعة النطاق، أساسها وهدهدها تشويه صورة الإسلام والمسلمين في نظر العالم تحت شعار أو غطاء ما يطلقون عليه - صراع الحضارات - وقد حققت هذه الحملة جانبا من أهدافها واستقر في الأذهان أن الإسلام دين يحارب التقدم والنهضة، ويحجر على حقوق الأفراد والشعوب، ولا يهتم بحقوق الإنسان، وأنه يرفض كل صور المشاركة الشعبية في الحكم، وأنه فوق ذلك يقف موقفا عدائيا صارما من أبناء الأديان والعقائد الأخرى وتم توجيه الاتهامات الحادة إلى مصر في سلوكها مع الاقباط، وكذا مزاعمهم عن السودان في معاملته مع مواطنيه المسيحيين في الجنوب.

وقد استقر في وجدان الملايين أن شعوب الإسلام غريبة على مسار التطور الإنساني المعاصر، وعلى القيم المشتركة بين الشعوب المعاصرة.

صحيح أن هناك العديد من التصرفات المكتوبة التي يمارسها بعض المتطرفين الذين يجهلون حقيقة الإسلام وجوهره والتذبذب الواضح في المواقف والقفر من النقيض إلى النقيض مما ساهم في تثبيت الصورة وتكبيرها والتي أريد رسمها للعربي والمسلم، وهي صورة سهلت لكثير من الدول الأوروبية اتخاذ مواقف عدوانية ضد العرب والمسلمين، ساعدت على نمو موجة كراهية ضد العام الإسلامي والرغبة في التخلص من أكبر عدد منهم وإجلائهم عن أوروبا وحرمانهم من كثير من الحقوق وهذا ما حدث أخيرا في إسبانيا عندما عمد متطرفوها إلى الاعتداء على المهاجرين المغاربة في أكبر هجمة عنصرية على المسلمين.

لقد أصبح على عاتق المسلمين مواجهة ومحاربة العزلة التي استحكم طوقها عليهم وهي عزلة يعيشها كثيرون من رجال الفكر والوعاظ وتحول دون أدائهم للدور الحضاري الذي يتطلعون إلى أدائه، وهي تخلق الوانا من القطيعة وسوء الفهم وسوء الظن المتبادل، وتحرم المسلمين والعرب من أن يكون لهم مكان كريم في ساحة العمل لإقامة نظام عالمي جديد يسهم فيه الإسلام بتعاليمه السمحاء.

إن أبناء الأمة الإسلامية مطالبون بيقظة عاجلة يتوقفون خلالها عن اجترار المشاكل القديمة الموروثة عن الاستعمار.

محمد الخضر الريسوني

القصص الحق

نافذة على
القرآن

- نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

القصص في سورة الكهف

من صلوة التفسير

تعرضت السورة لثلاث قصص من روائع قصص القرآن في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة والإيمان بعظمة ذي الجلال، أما الأولى فهي قصة أصحاب الكهف وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة، وهم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فرارا بدينهم ولجئوا إلى غار في الجبل، ثم مكثوا فيه، نياما ثلاثمائة وتسع سنين، ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة.

والقصة الثانية قصة موسى مع الخضر، وهي قصة التواضع في سبيل طلب العلم وما جرى من الأخبار الغريبة التي أطلع الله عليها ذلك العبد الصالح - الخضر - ولم يعرفها موسى - عليه السلام - حتى أعلمه بها الخضر كقصة السفينة، وحادثة قتل الغلام، وبناء الجدار.

والقصة الثالثة: قصة ذي القرنين، وهو ملك مكن الله تعالى له بالتقوى والعدل أن يبسط سلطانه على المعمورة، وأن يملك مشارق الأرض ومغاربها، وما كان من أمره في بناء السد العظيم، وكل هذه القصص بقصد العظة والاعتبار.

يُعد سميت -سورة الكهف- لما فيها من المعجزة الربانية، في تلك القصة العجيبة الغريبة قصة أصحاب الكهف. قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة، وهم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فرارا بدينهم ولجئوا إلى غار في الجبل، ثم مكثوا فيه نياما ثلاثمائة وتسع سنين، ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة.

وخلاصة قصة أصحاب الكهف أن ملكا جبارا يسمى بقبانوس ظهر على بلدة من بلاد الروم تدعى طرطوس -بعد زمن عيسى، وكان يدعو الناس إلى عبادة الأصنام ويقتل كل مؤمن لا يستجيب لدعوته الضالة، حتى عظمت الفتنة على أهل الإيمان، فلما رأى الفتية ذلك حزنتوا حزنا شديدا وبلغ خبرهم الملك الجبار فبعث في طلبهم، فلما مثلوا عند الملك توعدهم بالقتل إن لم يعبدوا الأوثان ويذبحوا للطواغيت، فوقفوا في وجهه وأظهروا إيمانهم وقالوا -ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلها- فقال لهم: إنكم فتيان حديثة أسنانكم وقد اخترتم إلى الغد لتروا رأيكم، فهربوا ليلا، ومروا برع معه كلب فتبعهم، فلما كان الصباح أواوا إلى الكهف وتبعهم الملك وجنده، فلما وصلوا إلى الكهف هاب الرجال وفرغوا من الدخول عليهم فقال الملك: سدوا عليهم باب الغار حتى يموتوا فيه جوعا وعطشا، وألقى الله على أهل الكهف النوم فبقوا نائمين وهم لا يدرون ثلاثمائة وتسع سنين، ثم أيقظهم الله، وظنوا أنهم أقاموا يوما أو بعض يوم، وشعروا بالجوع فبعثوا أحدهم ليشترى لهم طعاما وطلبوا

منه التخفي والحذر، فصار حتى وصل البلدة فوجد معالمها قد تغيرت ولم يعرف أحدا من أهلها فقال في نفسه: لعلني أخطأت الطريق إلى البلدة، ثم اشترى طعاما، ولما دفع النقود للبائع جعل يقلبها في يده ويقول: من أين حصلت على هذه النقود؟ واجتمع الناس وأخذوا ينظرون لنلك النقود ويتعجبون، ثم قالوا: من أنت يا فتى لعلك وجدت كنزا؟ فقال: لا، والله ما وجدت كنزا إنها دراهم قومي، قالوا: إنها من عهد بعيد ومن زمن الملك بقبانوس، قال: وما فعل بقبانوس؟ قالوا: مات من فروع عديدة، قال: والله ما بصدقني أحد بما أقوله: لقد كنا فتية، وأكد هنا الملك على عبادة الأوثان فهربنا منه عسبة أمس فأوينا إلى الكهف فأرسلني أصحابي اليوم لأشترى لهم طعاما، فأنطلقوا معي إلى الكهف أرىكم أصحابي، فتعجبوا من كلامه ورفعوا أمره إلى الملك -وكان مؤمنا صالحا- فلما سمع خبره خرج الملك والجند وأهل البلدة وحين وصلوا إلى الغار سمعوا الأصوات وجلبه الخيل فظنوا أنهم رسل بقبانوس فقاموا إلى الصلاة، فدخل الملك عليهم فراهم يصلون فلما انتهوا من صلاتهم عانقهم الملك وأخبرهم أنه رجل مؤمن وأن بقبانوس قد هلك من زمن بعيد وسمع كلامهم وقصتهم وعرف أن الله بعثهم ليكون أمرهم آية للناس، ثم ألقى الله عليهم النوم وقبض أرواحهم، فقال للناس: لننتخذن عليهم مسجدا.

والقصة باكملها وماورد قبلها من الآيات وردت لتسليية النبي سيدنا محمد -ص- ابتداء من قوله تعالى -فلعلك باخع نفسك على أثارهم- أي فلعلك قاتل نفسك يا محمد ومهلكها غما وحزنا على فراقهم وتوليهم وإعراضهم عن الإيمان- إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا- أي إن لم يؤمنوا بهذا القرآن حسرة واسفا عليهم، فما يستحق هؤلاء أن تحزن وتأسف عليهم، والآية تسليية للنبي -ص- إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها- أي جعلنا ما عليها من زخارف ورياش ومتاع وذهب وفضة وغيرها زينة للأرض، كما زينا السماء بالكواكب -لنبلوهم أيهم أحسن عملا- أي لنختبر الخلق أيهم أطوع لله وأحسن لأخوته -وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا- أي سنجعل ما عليها من الزينة والنعيم حطاما وركاما حتى تصبح كالأرض الجرداء التي لا نبات فيها ولا حياء تبعد أن كانت خضراء بهجة، قال القرطبي: الآية وردت لتسليية النبي -ص- والمعنى: لا تهتم يا محمد للعناء وأهلها فإنما إنما جعلنا ذلك امتحانا واختبارا لأهلها، فمنهم من يتدبر ويؤمن، ومنهم من يكفر ثم إن يوم القيامة بين أيديهم فلا يعظمون عليك كفرهم فإنما سنجازيهم. القرطبي 354/10.

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير . رقم : 7 - أكادال - الرباط .

الهاتف : 67.03.51

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق
الرابطة